أشعار

أبي الشيص الخزاعي

« المقتول سنة ١٩٦هـ »

جمعها وحققها

عبد الله الجبوري

ساعدت وزارة التربية على نشره

١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م

أشعار

أبي الشيص الخزاعي

Abū al-Shīṣ, Muḥammad

Ashʿār Abī al-Shīṣ

أشعار

أبي الشيص الخزاعي

وأخباره

جمع وتحقيق

عبد الله الجبوري

ساعدت وزارة التربية على نشره

بغداد

١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م

مطبعة الآداب في النجف الأشرف ت - ٨٩٨



تمهيد ...!

للعرب تراث شعري ضخم عتيد ، وصل الينا أقلّه ، موزّعاً في الدواوين وكتب اللغة والأدب والتأريخ . وقد نشطت جمهرة من أجلة علماء القرن الثالث للهجرة ، الى جمع أشعار الجاهليين والاسلاميين فى دواوين وفي مجاميع شعرية ، وعلى رأس هذه الجمهرة ، أبو سعيد السكري وأبو بكر الصولي ، فلهذين العالمين الجليلين أياد بيض على الأدب العربي ،.

وقد ألقت يد النسيان والكوارث بجملة كبيرة من هذه الدواوين في مراقد البلى وأرماس العبث والتلف ، ولم نعرف عن خبرها إلا ما نقرؤه فى أمهات المراجع الأدبية ودواوين اللغة ، ومن هذه الدواوين التي عفّى عليها الزمن ، ديوان أبي الشيص الذي لم يبق من شعره إلا ما احتجنته شتيت المظان والمصادر .

وايماناً مني بضرورة بعث كنوز السلف الصالح من مراقدها عمدت الى أشتات شعر هذا الشاعر . وتأليفها في مجموع موحّد خدمة للفكر العربي وللغة القرآن الكريمة ...

أبو الشيص :

هو : محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل ، وقيل : ابن بهيش بن خراش الخزاعي [1] .

وأبو الشيص لقب غلب عليه وكنيته أبو جعفر . والشيص [2] بالكسر تمر لا يشتد نواه ، قال الفرّاء : وقد لا يكون له نوى وقيل : هو ردىء التمر ، واحدته شيصة وشيصاء . وقيل : هو فارسي معرّب [3] ، والشيص أيضاً وجع الضرس أو البطن لغة فى الشوص .

وأبو الشيص من بيت عرف بالشعر ووصف بأنه من « بيوتات الشعر » [4] .

فابنه عبد الله بن أبي الشيص ، شاعر صالح الشعر كما يقول

---

(١) هذا نسبه ـ على التحقيق ـ وقد أخذته عن جمهرة انساب العرب (ص ٢٤١) ، وتاريخ بغداد (٥ / ٤٠١) ، والأغاني (١٠٤/١٥) ، وتاج العروس مادة شيص ، وبروكلمان (٦٩/٢) الطبعة العربية ، ودائرة المعارف الاسلامية (٣٥٩/١) .

(٢) تاج العروس ، مادة شيص .

(٣) لسان العرب ، ماده شيص .

(٤) العمدة لابن رشيق (٣٠٧/١) .

أبو الفرج الاصفهاني [1] ، وله ترجمـــة وشيء من شعره في تاريخ بغداد [2] ، وابن عمه لحًا دعبل الخزاعي الشاعر المشهور (ت - ٢٤٣ هـ) .

ومن رجال هذا البيت داود بن رزين [3] الذي ينسب الى واسط ، وهو شاعر معروف في عصره ، كان يصحب أبا نواس وقد رُوي له شعر معه .

ورزين بن علي [4] ، شاعر مقل وله شعر في محاضرات الأدباء والحماسة البصرية ،. وعلي بن رزين ، شاعر ذكره ابن النديم [5] وقال ان شعره يقع في خمسين ورقة وذكره المرزباني [6] والآمدي [7] ، وأبو الحسن علي بن علي شاعر ذكره ابن رشيق [8] والحسين بن علي ، شاعر من شعراء العصر ذكره ابن النديم [9]

---

(١) الأغاني (١٠٤/١٥) .

(٢) تاريخ بغداد (٦٤/١٠) .

(٣) الأغاني (١٠٦/٢٠) .

(٤) انظر محاضرات الراغب (٢٤١/١) والحماسة البصرية المجلد الثاني .

(٥) الفهرست ص ٢٢٩ .

(٦) معجم الشعراء ص ١٤٥ .

(٧) الموازنة ص ١٠٣ .

(٨) العمدة (٣٠٧/٢) .

(٩) الفهرست ص ٢٢٩ .

وقال : ان ديوانه يقع في مائتي ورقة ، وله شعر في محاضرات الأدباء [١] والمستطرف للأبشيهي [٢] وغيرهما [٣] .. والأرقط شاعر ذكره الآمدي وروى له شعراً [٤] .

وقد وهم جماعة من أصحاب المراجع القديمة والحديثة في جعل أبي للشيص عماً لدعبل ، ومنهم : الاصفهاني أبو الفرج في الأغاني [٥] ، والعباسي في معاهد التنصيص [٦] . وابن كثير في البداية والنهاية [٧] حيث أورد نسبه هكذا :

محمد بن رزين ، والنويري فى نهاية الأرب [٨] ، ومن المعاصرين ، جرجي زيدان [٩] ، وخير الدين الزركلي [١٠] ،

---

(١) محاضرات الراغب (٣٢٥/٢) .

(٢) المستطرف للابشيهي (٢٥٨/١) .

(٣) وكتاب دعبل بن علي الخزاعي (ص ٣٣) وفيه يشير الى وجود شعر لهذا الشاعر في جملة طيبة من الآثار المخطوطة التي وقف عليها المؤلف . فانظره .

(٤) الموازنة (ص ٧٨) .

(٥) الأغاني (١٠٤/١٥) .

(٦) معاهد التنصيص (٨٧/٤) :

(٧) البداية والنهاية (٢٣٨/١٠) .

(٨) نهاية الأرب (٨٩/٣) .

(٩) تاريخ آداب اللغة العربية (٨٧/٢) :

(١٠) الأعلام (١٥٤/٧) .

وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين [1] ، حيث جاء فيه نسبه : « محمـد بن علي بن عبد الله » ولعله اعتمـد جمهرة انساب العرب [2] في ما ذهب اليه ، والدكتور محمد جابر عبد العـال في حركات الشيعة [3] .

ولم تذكر جمهرة المصادر التي ترجمت له شيئاً عن نشأته وولادته ، غير أنها اكتفت بذكر سنة وفاته التي اتفقت عليها في سنة (١٩٦ هـ) ، وقد وهم الصلاح الصفـدي [4] فذكر انه توفي في سنة مائتين أو قبلها ، وانفرد البـكري [5] في الاشارة الى أن أبا الشيص كوفي ومعدود من شعرائها .

ونرجح أن أبا الشيص ، ولد في الكوفة في الفترة المنحصرة بين سنتي (١٢٦ هـ - ١٣٦ هـ) . ونشأ بها ثم انتقل الى حاضرة الدولة العباسية ، بغداد ، ودرج في بلاط هرون الرشيد ، حتى عُدّ من شعرائه [6] . وله فيه مدح ومراث مشهورة كما ذكر

---

(١) معجم المؤلفين (٢٣/١١) .

(٢) جمهرة أنساب العرب (ص ٢٢٩) لابن حزم .

(٣) حركات الشيعة المتطرفين ص ٣٠٤ .

(٤) نكت الهميان ص ٢٥٧ .

(٥) سمط اللآلي (٥٠٦/١) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٠١/٥) .

المؤرخون[1] . ثم ارتحل الى أمير الرّقة عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي ، الذي انقطع له وقضى بقية حياته في ظلال نعيمه ، ولنهاية حياة أبي الشيص قصة طريفة أوردها أبو الفرج فقال : « كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب فلما ثمل نام عنده ثم انتبه في بعض الليل فذهب الى خادم له فوجأه بسكين ، فقال له ويحك قتلتني والله وما أحب أن أفتضح اني قتلت في مثل هذا ولا تفتضح أنت بي ولكن خذ دستيجة - يعني زجاجة خمر - فاكسرها ولونها بدمي واجعل زجاجها في الجرح فاذا سئلت عن خبري فقل اني سقطت في سكري على الدستيجة فانكسرت فقتلتني ومات من ساعته ففعل الخادم ما أمره به ودفن أبو الشيص وجزع عقبة عليه جزعاً شديداً فلما كان بعد أيام سكر الخادم فصدق عقبة عن خبره وانه هو قتله فلم يلبثه ان قام اليه بسيفه فلم يزل يضربه حتى قتله »[2] .

---

(١) لم تصن المظان لنا منها إلا جزءاً ضئيلا .

(٢) الأغاني (١٥/١٠٨) .

عبد الله بن أبي الشيص :

لا نعرف عن أمر أحوال أسرة أبي الشيص وزواجه وذريته غير ما ذكرته بعض المصادر عن ولده عبد الله وأشارت الى شيء من ترجمته وشعره ،. . لذا أرى أشباعاً للبحث عن حياة أبي الشيص ان أشير الى معالم حياة ولده الشاعر عبد الله . . :

جاء في تاريخ بغداد ، ان عبد الله بن أبي الشيص رثى محمد بن علي بن موسى الرضا ، وأبا تمام الطائي ، روى عنه بعض شعره عمرو بن بحر الجاحظ ، وعلي بن مهدي الكشوري قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني قال حدثني علي بن أبي منصور أخبرنا محمد بن موسى البربري عن دعبل بن علي قال : من شعراء بغداد عبد الله بن أبي الشيص واسمه محمد بن عبد الله بن رزين الخزاعي - وهو القائل :

أظن الدهر قد آلى فبرّا	بأن لا يكسب الأموال حرّا
لقد قعد الزمان بكل حرّ	ونقّص من قواه المستمرا
كأن صفائح الأحرار أردت	أباه فحارب الأحرار طرّا
وأمكن من رقاب المال قوماً	وملّكهم به نفعاً وضرا

إذا رفعت بنو الأنساب صوتاً أعادوا الجهر بالأنساب سراً
فأصبح كل ذي شرف ركوباً لأعناق الدجى بحراً وبرا
يهتّك جيب درع الليل عنه إذا ما جيب درع الليل زُرّا
يراقب للغنى وجهاً ضحوكاً ووجهاً للمنيـة مكفهرا
ليكسب من أقاصي الأفق كسباً يحـل به المحلّ المشمخرا
ومن جعل الظلام له قعوداً أصاب به الدجى خيراً وشرا (١)

• • •

وله راثياً أبا تمام الطائي :

أصبح في ضنك من الأرض اكثر في الأرض من الأرض
من عرض ذكراه ومن طولها كالأرض ذات الطول والعَرض
أكرم بملحود يُدانى إلى وجهك يا ابن الكرم المحض
مافي حبيب لي، ابن أوس، أُسىً يجمـع بين الجفن والغمض
حارب ذوو الآداب إذ فوجئوا منـه بيوم غـير مبيّض
انتقض الابرام من عمر من كان أبا الأبرام والنقض
طود من الشعر دعا بعضه بعضاً، فهدّ البعض بالبعض
بحر من الشعر له جائش ملتطم باللؤلؤ البضّ
كأنما الشعر شعار له أوْ ورق في غُصُن غضّ
لمّـا أتم الله فيك الـذي أمّلت من بسطٍ ومن قبض

(١) تاريخ بغداد (١٠/٦٤)، وطبقات الشعراء ص ٣٦٦، وربيع الأبرار - مخطوط - (الورقة / ١٥٣ ج / ١).

رماك رام للمنـــايا وما　　　آذن عند الرمي بالنبض
لو كان للشعر عيون بكت　　　لكوكب للشعر مُنْقَضّ (١)

وقد وهم محققو كتاب أخبار أبي تمـام الطائي ، فخلطوا بين الشاعر وأبيه ، والتبس الأمر عليهم ، فلم يفرقوا بين أبي الشيص وابنه عبـد الله . وترجموا لأبي الشيص معتقدين أنهم ترجموا لولده عبد الله صاحب هذه القصيدة الضادية المتقـدمة والتي قالها في رثاء أبي تمام . وأشاروا الى مراجع ترجمـــة أبي الشيص (٢) ، . . ومن شعره أيضاً قوله يهجو أبا سعد المخزومي خصم ابن عم أبيه دعبل بن علي الخزاعي . .

أنا بشرت أبا سعد فأعطاني البشــاره
بأب صيد له بالأمس في دار الامـــاره
فهو يوماً من تميم　　　وهو يوماً من فزاره
كل يوم لأبي ســعد على الأنساب غــاره
خزمت مخزوم فاه　　　فادعاها بالاشاره (٣)

وله فيه أهاج أخر ذكره أبو الفرج في أغانيه (٤) . . .

وذكر ابن النـــديم ان شعر عبـــد الله بن أبي الشيص في

(١) أخبار أبي تمام للصولي ص ٢٧٨ .
(٢) أخبار أبي تمام للصولي هامش ص ٢٧٨ .
(٣) الأغاني (١٨/٥٤) .
(٤) الأغاني (١٨/٥٤) .

سبعين ورقة [1] ..

شعر أبي الشيص :

لأبي الشيص ديوان صنعه أبو بكر الصولي المتوفى في سنة ٢٤٣ هـ وقد ذكره ابن النديم [2] في الفهرست وقال : انه في خمسين ومائة ورقة ولم نجد له ذكراً عند من تأخر عن ابن النديم الى يومنا هذا ، إلا إشارة في كتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة) ـ القسم الأول من الجزء التاسع ، وفيه ما نصه : « ديوان أبي الشيص ، هو أبو جعفر بن عبد الله بن رزين بن سليمان الخزاعي الشهيد في (١٩٦) وهو ابن عم دعبل بن علي بن رزين ابن سليمان الخزاعي ، قال ابن النديم في صفحة ٢٣٠ : ان شعره نحو خمسين ورقة عمله ورتبه الصولي المتوفى (٢٤٣ هـ) [3] .. »

وقد تناثرت مختارات من أشعار أبي الشيص في شتيت المظان والمراجع التاريخية والأدبية . وقد استأثر شعر أبي الشيص

(١) الفهرست ص ٢٣٠ ، وانظر الشعراء (٧٢٦/٢) ، وطبقات ابن المعتز ص ٣٦٥ وص ٣٦٦ .

(٢) الفهرست ص ٢٣٠ .

(٣) الذريعة الى تصانيف الشيعة ـ القسم الأول ـ الجزء التاسع ، ص ٤١ للشيخ أغا بزرك الطهراني النجفي . : ـ وانظر الفهرست ص ٢٣٠ .

باهتمام عالمين جليلين من علماء العربية فى أزهى عصورها ، أولهما ابن المعتز (٢٩٦ هـ) الشاعر الخليفة. والثاني ابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ) فحفظا لنا جملة كبيرة منه . بل وانفردا برواية قصائد كاملة له لم نجدها فى مصدر آخر . . وذكر صاحب الأغاني نبذاً يسيرة منه ،

لذا عمدت الى جمع شعره من بطون الأسفار اللغوية والتاريخية والأدبية، قديمة وحديثة ، مطبوعة ومخطوطة، تسهيلا وتيسيراً لأهل العلم والباحثين والأدباء . .

وهاك آراء القدامى في شعره :

قال ابن المعتز ، نقلاً عن أبي خالد العامري قوله له : « من أخبرك انه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه ، والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان » ، و «كان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه . »

معاهد التنصيص (٧٧/٤)

والاغاني (٤٠٠/١٦)

وقال ابن رشيق : « ومن طبقة أبي نواس ، العباس بن الأحنف ، ومسلم بن الوليد صريع الغواني ، والفضل الرقاشي ،

وأبان اللاحقي ، وأبو الشيص » .

العمدة (١٠١/١)

وقال أبو الفرج الاصفهاني : « وكان أبو الشيص من شعراء عصره .. » اهـ

الأغاني (٤٠٠/١٦)

وقال ابن كثير : « كان استاذ الشعراء ، وانشاء الشعر ونظمه أسهل عليه من شرب الماء » .

البداية والنهاية (٢٣٨/١٠)

وقال الخطيب البغدادي : « ولقد كان يفضل على شعراء زمانه ، يقرون له بذلك لا يستنكفون ، وكان من أعذب الناس ألفاظاً ، وأجودهم كلاماً ، وأحكمهم رصفاً ، وكان وصافاً للشراب مداحاً للملوك ، ودعبل بن علي ابن عمه ، ويقال : انه منه استقى وحفظ أشعاره كلها ، فاحتذى عليها » .

تاريخ بغداد (٤٠٢/٥)

وقال ابن المعتز أيضاً : « وأشعاره ونوادره وملحه كثيرة جداً » .

طبقات الشعراء ص ٨٧

وقال فيه أيضاً : « شاعر مطبوع ، سريع الخاطر ، رقيق اللفظ .. »

البديع لابن المعتز ص ٤٢

الخاتمة

بعد ان أمضيت ردحاً من الزمن في تسقّط أشعار أبي الشيص والتقاط أخباره ، عمدت الى ترتيبها ترتيباً هجائياً ، أي حسب الحروف الهجائية ، وقد جعلت تخريج كل قصيدة ومقطّعة وبيت في أسفل النص ، وشرحت ما آنبهم من لفظ النصوص وأعلامها في أسفل موضع التخريج ..

وقد استوت لديّ في هذا المجموع جملة صالحة من شعر أبي الشيص تضمنها هذا المجموع :

وقد ضممت الى شعر هذا المجموع القصيدة اليتيمة والتي عُرفت بالدعدية ، وهي قصيدة تنازعها أكثر الشعراء ، حتى حسمت بين شاعرين العكوّك علي بن جبلة ، وأبي الشيص .. وقد ملت الى الرأي الذي يرجح نسبتها الى أبي الشيص ..

وجعلت في آخر المجموع ما وقفت عليه من نصوص تضمنت أخبار أبي الشيص في المصادر القديمة ، رغبة مني في ايقاف

للقارىء على جملة أخبـاره ، ثم قفّيت عليها بذكر المصـادر والمراجع التي استقيت منهما شعر أبي الشيص وأخباره . .

وأخيراً أحمد الله ـ سبحانه ـ على جزيل نعمائه ووافر كرمه وما توفيقي إلا به ، وما للكمال والعصمة والخلود إلا له . .

عبد الله الجبوري
أمين مكتبة الأوقاف العامة
بغداد

قافية الهمزة

— ١ —

قال في مدح هارون الرشيد (×)

[من الخفيف]

مَلِكٌ لا يُصرِّفُ الأمْرَ والنهيَ لهُ دونَ رأيِهِ الوزراءُ
حلَّ في الدوحةِ التي طالَتْ الناسَ جميعاً فما إليها ارتقاءُ
وَسِعَتْ كفُّه الخلائقَ جُوداً
فاستوى الأغنياءُ والفُقَراءُ
يا بني هاشمٍ أفيقُوا فإنَّ المُلْكَ منكم حيثُ العصا والرِّداءُ
ما لهارون فى قريْشٍ كفيٌّ وقريْشٌ ليستْ لهم أكْفاءُ

(×) الحماسة البصرية (١ / ١٨٤) وفيها الأبيات الثلاثة الأولى ، والبيتان الأخيران في البيان والتبيين (١٢٣/٣) — تحقيق عبد السلام هارون — ١٩٥٠م .

قافية الباء (×)

– ٢ –

[من الكامل]

خَلَعَ الصِّبا عن منكبَيْهِ مَشيبُ
فَطوى الذَّوائبَ رأسُهُ المخضوبُ
نَشَرَ البِلَى في عارضَيْهِ عقارباً
بِيضاً لهنَّ على القُرونِ دَبيبُ

* * *

(×) الشعر والشعراء (٧٢٣/٢)، والصناعتين (٢٩٠)، والزهرة (٣٤٠).

- ٣ -

وقال ... (×)

[من الكامل]

يرمين ألبابَ الرِّجالِ بأسهُمٍ
قد راشَهُنَّ الكُحْلُ والتَّهذيبُ[1]

* * *

(×) الغيث المسجم (٣٧١/١) والابانة عن سرقات المتنبي (صفحة /٢٨) .

(١) في الابانة : يصمين أفئدة .

- ٤ -

وقال . . : (×)

[من الطويل]

لكلِّ امرىءٍ رزْقٌ وللرزْقِ جالِبٌ
وليْسَ يفوتُ المرءَ ما خطَّ كاتِبُهْ
يساقُ إلى ذا رِزْقُـــهُ وهو وادِعٌ
ويُحْرمُ هذا الرزْقَ وهو يُطالِبُهْ
يقُولُ الفتَى ثمَّرْتُ مالي وإنَّما
لوارثه ما ثمَّـــرَ المــالَ كاسِبُهْ
يُحاسِبُ فيــه نَفْسَهُ بحيــاتِه
ويَتْرُكُه نهبْاً لِمَنْ لا يُحاسِبُهْ

(×) البيتان ، الأول والثاني في محاضرات الراغب (١ / ٣٠٦) والثالث والرابع فيه ايضاً (١ / ٣٢٥) و/٣٥٤ وهما أيضاً فى لباب الآداب (ص ١٢١) لأسامة بن منقذ ، (تحقيق الاستاذ أحمد محمد شاكر) .

وفيه : « قال أعرابي من بني أسد » :

يقولون « ثمِّرْ ما استطعت » وإنما لوارثه ما ثمَّر المالَ كاسِبُهْ
فكلْهُ وأطْعِمْهُ وخالسه وارثاً شحيحاً ودهْراً تعتريه نوائِبُهْ

— ٥ —

وقال . . . (×)

[من الوافر]

شَرابُكَ في السَّماءِ إذا عَطِشْنَا
وخبزُكَ عنْـــدَ مُنْقَطعِ التُّرابِ
وما رَوَّحْتَنا لِتَــذبَّ عنَّــا
ولــكنْ خِفْتَ مَرزيةَ الذُّبابِ

• • •

(×) محاضرات الراغب (١ / ٤١١) .

- ٦ -

وقال ... (١)

[من الوافر]

وقائِلةٍ وقَدْ بَصُرتْ بدَمْعٍ
على الخديْنِ مُنْحـدرٍ سَكوب

(١) معاهد التنصيص (١٤٤/٢)، وفى ثمار القلوب (ص٣٥) الأبيات الخمسة، وفيه: عجز البيت الأول: على الخدين منهمر سكوب. ، وصدر =

أتكذِبُ في البكاءِ وأنتَ خِلْوٌ
قديماً ما جسَرْتَ على الذنوبِ
قميصُكَ والدموع تجولُ فيهِ
وقلبُكَ ليس بالقلبِ الكئيبِ
نظيرَ قميصِ يُوسفَ حين جاءوا
على ألبابهِ بِدَمٍ كَذُوبِ
فقلتُ لها فِداكِ أبي وأمّي
رَجَمْتِ بِسُوءِ ظنّكِ في الغيوبِ
أما واللهِ لو فتّشْتِ قلبي
بِسِرِّكِ بالعويلِ وبالنحيبِ
دمُوعُ العاشِقين إذا تلاقوا
بِظهْرِ الغيْبِ ألسِنةُ القلُوبِ

= البيت الثالث : جفونك والدموع تجول في فيها . وعجز البيت الرابع : على لباته بدم كذوب . والبيت الخامس : رجحت لسوء ظنك بالغيوب . ووردت الأبيات الستة في زهر الآداب (٤ / ٨٣) طبعة الدكتور زكي مبارك . وفيه : صدر البيت الثاني : وأنت جلد ، والبيت الرابع :

كمثل قميص يوسف حين جاءوا عليه عشيَّةً بدم كذوب

وعجز البيت السادس : لسرِّك . : وقد أورد الأبيات الأربعة منها ، الراغب في محاضراته (٢ / ٤٨) منسوبة الى ، ديك الجن الحمصي . وفيها : عجز البيت الثاني : محل الذنوب ، وصدر البيت الرابع : شبيه قميص . وديوان ديك الجن (صفحة / ١٥٣) :

- ٧ -

وقال : . . (×)

في جارية له اسمها (تبر) وكان يتعشقها

[من المنسرح]

لم تَنْصِفِي يا سميّةَ الذَّهَبِ
تَتْلفُ نفسي وأنتِ في لَعِبِ
يا ابنةَ عمِّ المسْك الزَّكي ومن
لولاكِ لم يُتَّخذْ ولم يَطِبِ
ناسَبَكِ المِسْكُ في السَّوادِ وفي الرِّيحِ فأكرِمْ بِذاكَ من نَسَبِ

• • •

(×) معاهد التنصيص (٢ / ١٤٤) . وجاء فيه « وحدّث ، أحمد بن عبد الرحمن ، الكاتب عن أبيه قال : كان لأبي الشيص جارية سوداء اسمها (تبر) وكان يتعشقها وفيها يقول : . » : اهـ . وفي الأغاني (١٠٧/١٥) طبعة الساسي :

وقال . . . (×)

في مدح عقبة بن الأشعث الخزاعي

- أمير الرقة -

[من الطويل]

مَرَتْ عينَه للشوقِ فالدمعُ مُنْسَكِبْ
طلولُ ديارِ الحيِّ والحيُّ مغتربْ (١)

كسا الدَّهْـرُ بُرْدَيْهِ البِلَى ولربَّما
لبسْنا جَديدَيْها وأعلامُنا قُشُبْ (٢)

فغيَّرَ مَغناها ومحَّتْ رسُومَها
سَماءٌ وأرواحٌ ودهرٌ لها عَقَبْ (٣)

تربَّع في أطلالها بعد أهلِها

(×) طبقات ابن المعتز (ص ٨١) ، وقد وردت أبيات منها في البديع لابن المعتز (ص ٤٩) وثمار القلوب (ص٢٥٨) للثعالبي ، ويتيمة الدهر (٩٩/٢) ومحاضرات الراغب (٣٣٢/٢) وزهر الآداب (١٥٣/٢) .

(١) مرت عينه : مسحتها لتدمع .

(٢) قشب : جمع ، قشيب ، الجديد .

(٣) أرواح : جمع ريح وتجمع على أرياح أيضاً ، وعقب محركة : الجري بعد الجري .

زَمانٌ يُشتِّتُ الشمْلَ ، في صرفه عجبْ (١)
تَبدَّلتِ الظِّلمانَ بعد أنيسها
وسُوراً من الغِربانِ تبكي وتنتحبْ (٢)
وعهدي بها غنَّاء مخضرَّة الرُّبى
يطيبُ الهوى فيها ويُستَحسن اللّعِبْ
وفي عرَصَاتِ الحيِّ أظبٍ كأنَّها
موائِدُ أغصانٍ تأوَّدُ في كُثُبْ (٣)
عَواتقُ قد صانَ النَّعيمُ وجوهَها
وخَفَّرَها خَفْرُ الحواضنِ والحُجُبْ
عفائفُ لم يكشفن سِتراً لِغَدْرَةٍ
ولم تَنتَجِحِ الأطرافُ منهنَّ بالرِّيَبْ
فأدْرجَهم طيُّ الجديدينِ فانطوَوْا
كذاك انصداع الشَّعْب ينأى ويقتربْ
وكأس كسا الساقي لنا بعدَ هَجْعَةٍ
حواشيَها ما مَجَّ من ريقهِ العِنَبْ

---

(١) يشتّ : يفرّق .
(٢) الظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام ؛
(٣) موائد : جمع مائدة ، المائلة .

كُميتٌ أجادتْ جمرة الصيف طبْخَها
فآبَتْ بلا نار تُحشُ ولا حَطَبْ (١)
لطيمةُ مِسْكٍ فُتَّ عنها خِتامُها
مُعتَّقَةٌ صهْباء حِيريّةُ النَّسبْ (٢)
ربيبةُ أحقابٍ جلا الدَّهرُ وجْهَها
فليس بها - إلاّ تلألُؤَها - نَدَبْ (٣)
إذا فُرُجاتُ الكأس منها تُخيِّلَتْ
تأمّلتَ في حافاتِها شُعَلَ اللّهبْ
كأنَّ اطّرادَ الماء في جنَباتِها
تتبّعُ ماءُ الدُرِّ في سُبُكِ الذهبْ
سقاني بها - والليلُ قد شابَ رأسه -
غزالٌ بحنّاء الزّجاجه مُختَضَبْ (٤)
يكادُ إذا ما ارتجّ ما في إزاره
ومالَتْ أعاليه من اللّينِ ينقَضِبْ

(١) جمرة الصيف : هاجرته وفيحه . وتحش : توقد . والكميت من اسماء الخمرة .

(٢) اللطيمة : وعاء المسك . وحيرية : نسبة الى الحيرة .

(٣) الندب : آثار الجروح .

(٤) فى اليتيمة : بحناء الغزالة .

لطيفُ الحشى عبْلُ الشَّوى مُدْمجُ القَرى
مريضُ جفونِ العين في طيِّهِ قَبَبْ [1]

أميلُ إذا ما قائدُ الجهلِ قادني
اليه وتلقاني الغواني فتصْطَحِبْ

فورَّعني بعد الجهالة والصِّبا
عن الجهل عهدٌ بالشبيبةِ قد ذَهَبْ

وأحداثُ شَيْبٍ يفترِعْنَ عن البِلى
ودهر – تهِرُّ الناس أيامُه – كلِبْ

فأصبحتُ قد نكَبْتُ عن طُرُق الصِّبا
وجانبت أحداثَ الزُّجاجة والطَّرَبْ

يحطّانِ كأساً للنديم إذا جرَتْ
عليَّ وإنْ كانت حلالاً لمن شربْ

ولو شئتُ عاطاني الزجاجةَ أحورٌ
طويلُ قناةِ الصُّلْب مُنْخزِلُ العَصَبْ

ليالينا بالطَّفِّ إذْ نحنُ جيرةٌ
وإذْ للهوى فينا وفي وصْلِنا أرَبْ

لياليَ تسعى بالمدامة بيننا
بناتُ النَّصارى في قلائِدها الصُّلُبْ

(١) الشوى : الأطراف . وفي التنزيل « نزاعة للشوى » الآية . والقرى : الظهر ، والقبب محركه : دقة الخصر وضمور البطن .

تُخالسني اللذات أيدي عواطــلٍ
وجُوفٍ من العيدان تبكي وتصطخب (١)

إلى أنْ رمى بالأربعــين مُشيبُها
ووقّرني قرعُ الحوادث والنّكَبْ (٢)

وكفكفَ من غربي مشيبٌ وكبرةٌ
وأحكَمني طولُ التّجاربِ والأدَبْ

وبحــر يَحارُ الطّرْفُ فيــه قطعته
بمنهوءة من غـير عرٍّ ولا جربْ (٣)

مُلاحَكة الأضلاع محبوكة القَــرى
مُداخلة الرّايات بالقار والخشبْ (٤)

مُوثقــة الألواح لم يُــدْمِ متْنَهــا
ولا صفحتيها عَقْدُ رَحْلٍ ولا قتبْ

(١) عواطل : جمع عاطل ، وهي المرأة التي لا حلي عليها ،

(٢) يقال أشبّ لي كذا : أتيح لي ، وأشب الرجل اشباباً ، إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه .

(٣) في المحاضرات : تحار العين فيه . ومنهوءه : التي طليت بالهنــاء وهو القطران . والعُرّ : داء يتمعط منه وبر الإبل .

(٤) الحك والملاحكة والتلاحك : شدة التئام الشيء .

عريضة زَوْرُ الصدر دَهناء رَسْلة

سِنَادٌ خليع الرأس مزمُومة الذَّنَب (١)

جَموحُ الصلا مَوارة الصدر جَسْرَةٌ

تكاد من الإغراق في السير تلتهبُ (٢)

مجفَّرة الجنبين جوفاء جَوْنة

نَبيلة مجرى العرض في ظهرها حَدَبُ (٣)

معلَّمة لا تشتكي الأينَ والوَجى

ولا تشتكي عضَّ النسوع ولا الدأبُ (٤)

ولم يدمَ من جذب الخِشَاشة أنفها

ولا خانها رسْم المناسِب والنَّقَبُ (٥)

مُرَقَّقَة الأخفافِ صُمٌّ عِظامها

شَديدة طيّ الصُّلب معصوبةُ العَصَبُ

---

(١) ناقة رسلة : سهلة السير . والسناد : الناقة القوية :

(٢) الصلوان : مكتنفا الذنب من الناقة . والجسرة : العظيمة من النياق .

(٣) مجفرة : أي واسعة الجنبين :

(٤) الاين : التعب . الوجى : الحفاء :

(٥) الخشاشة : ما تدخل في عظم أنف البعير .

يشقُّ حُبابَ المـاءِ حَدُّ جِرانِها

إذا ماتَفرَّى عن مناكبهـا الحَبَبْ (١)

إذا اعتلجت والريحُ في بطن لُجّة

رأيتَ عَجاج الموتِ من حولها يشب

ترامى بها الخلجانُ من كلِّ جانبٍ

الى مـتن مقـتر المسافة منجذبْ

ومثقوبة الأخفاف تَدمى أنوفهـا

معرَّقة الأصْلاب مطويّة القُرُبْ (٢)

صوادع للشَّعْب الشّديـد التّيامُه

شواعِب للصّدع الذي ليس ينشعبْ (٣)

(١) كأن الشاعر نظر في بيته هذا الى بيت طرفة بن العبد :

يشق حباب الماء حيزومها بها   كما قسم الترب المفايل باليد

أنظر ديوان طرفة (ص ٢٠) طبعة مكتبة دار صادر ، بيروت - ١٩٦١ م .

(٢) القرب : الخاصرة ،

(٣) الشعب : من معانيه هنا ، الشق والفري .

قافية التاء

٩

وقال . . . (٠)

[من الخفيف]

رُبعُ دارٍ مُدرَّسِ العَرَصاتِ
وطُلولٍ مَمحُوَّةِ الآياتِ (١)
خَفَقَ الدَّهرُ فوقَها بجناحينْ مَريشينْ بالبِلى والشَّتاتِ

(٠) البديع ، لابن المعتز (ص ٤٢) طبعة خفاجة ، وص ١٧ من طبعة اغناطيوس كراتشفوفسكي :

(١) ربع : كذا ، في البديع ، ولعلها ، رب ، كما يقضي سياق المعنى .

١٠

وقال ... (*)

[من الوافر]

وكم مِنْ ميتَةٍ قد مِتُّ فيها
ولكنْ كانَ ذاكَ وما شعَرْتُ

(*) الموازنة (ص ١٠٦) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، وفيه ان أبا تمام سرق معنى هذا البيت بقوله :

أظلّه البين حتى إنه رجلٌ لو ماتَ من شُغْله بالبين ماعلِما

من قصيدة له يمدح فيها اسحاق بن ابراهيم المصعبي ، وانظر ديوانه (ص٣٠٢)

قافية الدال

١١

وقال ... (٥)

[من الرمل]

ياصديقي وأخي في كلِّ ما يَعْرُو وشِدَّه
ليتَ شِعْري هل زَرَعْتم بِذْرَ كتّان المِخَدَّه

* * *

(٥) ديوان المعاني (٢/٢٥٢) وفيه : « وكتب الى رجل كان وعده مخده فأبطأت عليه » :

١٢

وقال . . . : (*)

[من المنسرح]

وصاحبٍ كانَ لي وكنتُ له أَشفقَ من والدٍ على وَلَدِ
كنّا كساقٍ يمشي بها قدمٌ أو كذراعٍ نيطتْ الى عَضُدِ
حتى إذا دانتِ الحوادثُ مِنْ خطوي وحلّ الزمانُ من عقدي
أحول عنّي وكانَ ينظرُ مِنْ عيني ويرمي بساعدي ويدي
وكانَ لي مؤنِساً وكنتُ له ليس بنا حاجةٌ الى أَحدِ
حتى إذا استرفدتْ يدي يدَهُ كنتُ كمسْتَرفدٍ يدَ الأَسَدِ

* * *

(*) ديوان المعاني (١٩٩/٢) . وفيه : « أنشدنا أبو القسم عن العقدي عن أبي جعفر لأبي الشيص » .

١٣

وقال ... (*)

[من البسيط]

يا أيها الدّهرُ أقصِرْ عن تنقُّصِنا
فلستَ مُنْتهياً عن غشْمنا أبدَا

أضْحى سِنانُ قناتي بعــد حِدَّتهِ
مرّتْ به عثراتُ الدّهر فانقصدا

* * *

(*) محاضرات الراغب (٢/٣١٠) .

١٤

وقال ... (*)

[من الكامل]

قُلْ للطويلةِ موضعِ العِقْدِ ... ولطيفة الأحْشاء والكبْدِ
ألا وقفتِ على مدامعـه ... فنظرتِ مايَعْملْنَ في الخدِّ
لولا التّمنطقُ والسِّوارُ معاً ... والحِجلُ والدُّملوجُ في العضْدْ
لتزايلَتْ من كلِّ ناحيةٍ ... لكنْ جُعِلْنَ لها على عمْدْ
جاءتْ إلى عينيك وجْنتُها ... في خلعة الخيْريّ والوردِ

* * *

(*) الشعر والشعراء (٧٢٢/٢) . ومعاهـد التنصيص (٣٨/٢) ، وفيـه البيتان الثالث والرابع فقط . وقد علق عليهما بقوله : « أخذه ابن النبيه بقوله :

لها معصم لولا السوار يصدّه ... إذا حسرت أكمامها لجرى نهرا »

أنظر صفحة ٣ ، ج/٢ ، والبيتان ٣ ، ٤ ، في أنوار الربيـع صفحة ٥١٥ و (٣ ، ٤) في الطراز المذهب ـ مخطوط ـ لأبي الثناء الآلوسي ـ الورقة ٨٥ .

١٥

وقال :.. (*)

[من السريع]

أنعى فتى الجود إلى الجُود ... ماميثْلُ مَنْ أنعى بموجودِ
أنعى فتىً مصَّ الثرى بعْده ... بقيَّةَ الماءِ مِن العُودِ

• • •

(*) البيان والتبيين (١٢٣/٣) ، وفيه : « قال الجاحظ ، ومما يجوز في العصا قول أبي الشيص) اه . والشعر والشعراء (ص٥٦٣ ـ ص٥٦٤) . منسوبان الى أشجع في رثاء محمد بن زياد وقد روى منها سبعة أبيات . » اه .

١٦

وقال . . . (٥)

[من الطويل]

جلا الصبحُ أوْنىً الكرى عن جفونه

وفي صدره مثلُ السهام القواصدِ (١)

تمكّن من غيراته الحبُّ فانتحى

عليه بأيْدٍ أيّدات حواشد (٢)

إذا خطراتُ الشوق قلّبْنَ قلبَه

شددْن بأنفاسٍ شداد المصاعد

يذكّره خفضُ الهوى ونعيمُه

سَوالفَ أيام وليس بعائد

---

(٥) طبقات ابن المعتز (ص ٨٦) .

(١) أونيّ : يقال ، آن يؤون أوناً : استراح والأوني نسبة للاستراحة .

(٢) ايدات : جمع ايّدة : قوية .

١٧

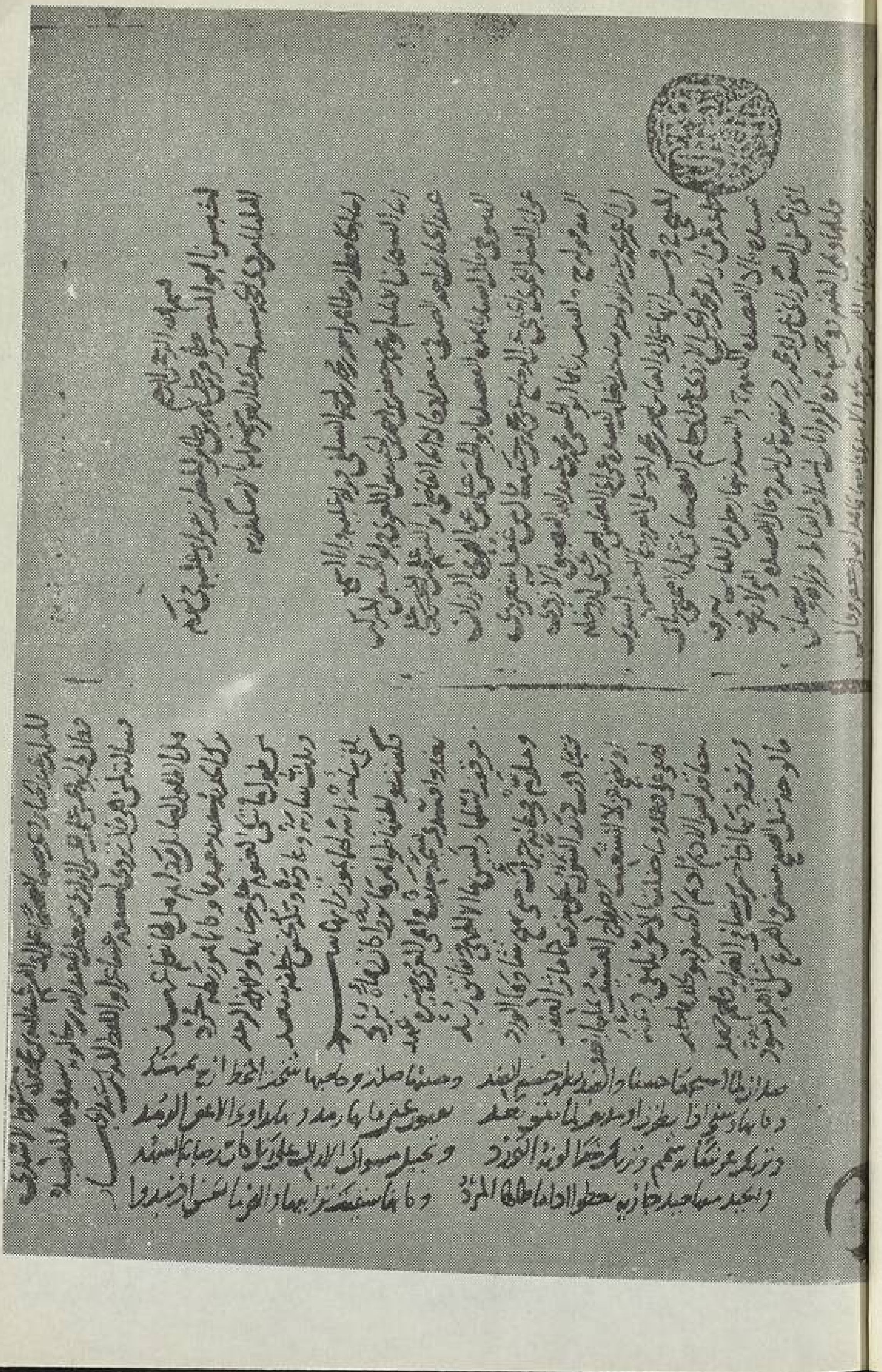
الدعدية ... (*)

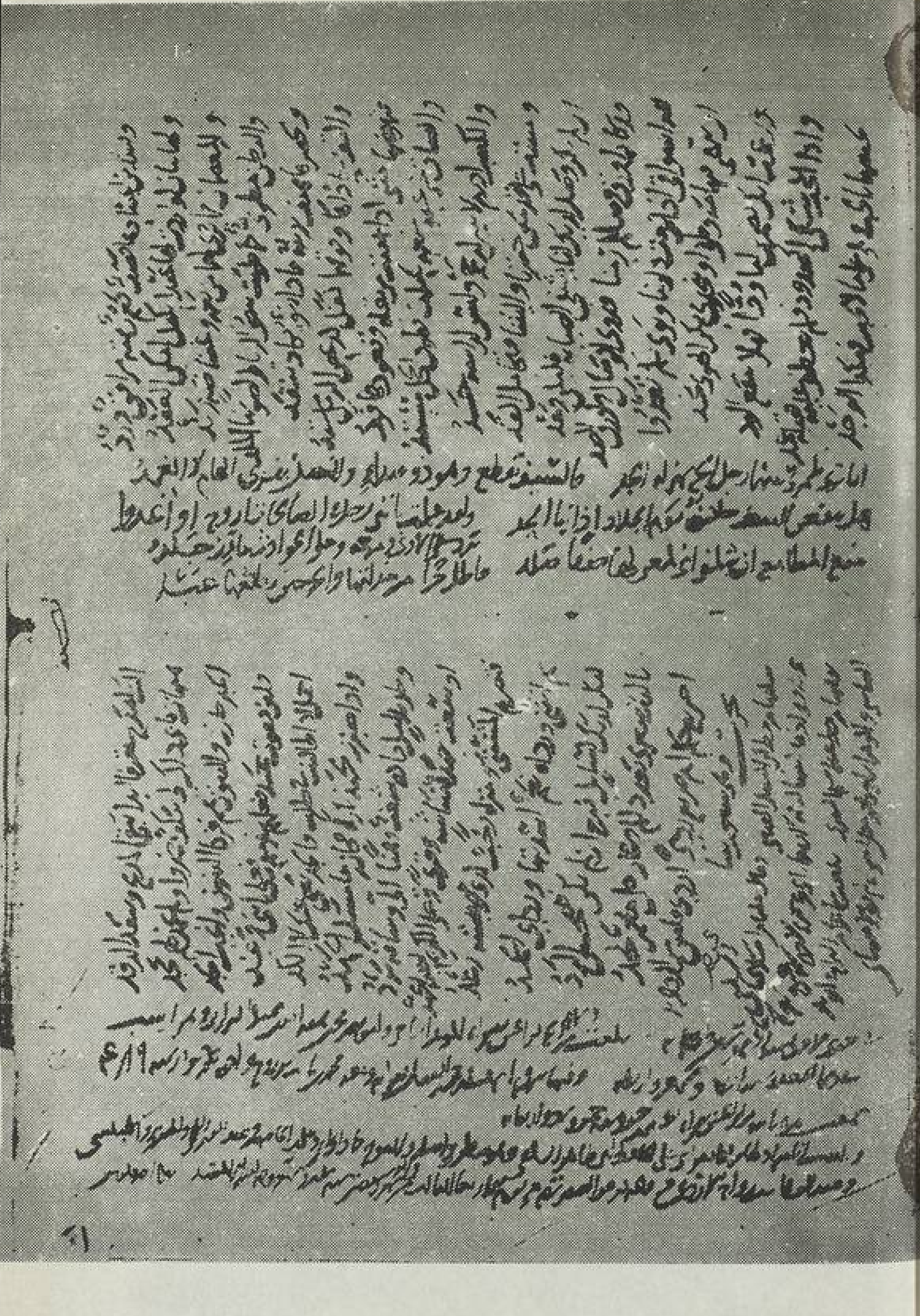
[من الكامل]

هل بالطُلولِ لسائلٍ ردُّ   أوْ هل لها بتكلُّمٍ عهْدُ

(*) شهرت هذه القصيدة باسم الدعدية . كما عرفت بالدرة اليتيمة وتنازعها أكثر الشعراء . حتى بلغ عددهم الأربعين شاعراً ، وقد غلب عليها اثنان ، احدهما ، أبو الشيص ، والثاني : العكّوك علي بن جبلة اليمني الكندي المتوفى سنة ٢١٣ هـ . وقد نشرتها هنا ـ لميلي الى بعض الرواة الذين نسبوها الى أبي الشيص ـ وأحسب أني قمت بنشر نص كامل لهذه القصيدة سواء صحت نسبتها الى أبي الشيص أو الى غيره .

أما النسخة التي اعتمدتها في النشر ، فهي تتكون من أربعة وستين بيتاً ، يحتجنها مجموع خطي لي ، ثم قابلت هذا النص بما نشر من نصوصها الأخرى ، وهي : نسخة مخطوطة تقع ضمن مجموع في دار الكتب المصرية مرقوماً (ز / ١٦٢٧٦) واسمه « غيث الأدب في شرح لاميتي العجم والعرب ويليه منظومة في أخبار ملوك اليمن لنشوان الحميري ويليه شرح مقصورة ابن دريد لبعض الفضلاء وتليه قصيدة تسمى الدرة اليتيمة ويليه قصيدة دالية لعنترة » اهـ . وعدد أبيات هذه النسخة ، ثمانية وأربعون بيتاً . وقد أخذت منها بيتين سقطا من مخطوطي . وأصبح عددها بذلك ستة وستين بيتاً : وقد نشر الاستاذ عادل الغضبان نصاً لها يتكون من ثلاثين بيتاً في مجلة





دَرَسَ الجديدُ جديدَ معْهدِها
فكأنما هي رَيطَةٌ جَرْدُ (١)

من طُولِ مايبكي الغمامُ على
عرصاتِها ويُقهقِهِ الرعْدُ (٢)

الكتاب المصرية (ج/١ ، س/٣ ، م/٥ ، ص/١٥٦ يناير ١٩٤٨ م . معتمداً نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية مرقومة (١٨٦٤ - أدب) كما نشر الشاعر السيد حيدر الحلي المتوفى ١٣٠٤ هـ ، أربعة وثلاثين بيتاً منها في كتابه « العقد المفصل » ج/١ ، ص/٦٣ ، أنظر بروكلمان (الطبعة العربية) ج/٢ ص/٦٩ ، وقد وردت فى مجلة الهلال (م/١٤ ، ج/٣ ، ص/١٧٤) « في ستين بيتاً » . وفي مجلة النور اللبنانية (م/٢ ، ص/٦٦٨) « وفي ستين بيتاً » وفي مجلة النور اللبنانية (م/٢ ، ص/٦٦٨) « في ستين بيتاً » . ثم نشرها العلامة الاستاذ عبد العزيز الميمني كاملة محققة في الزهراء (م/٤ ، ص ٣٤٤ ص ٣٤٩) ولها ذكر وأخبار في فهرس ابن خير الاشبيلي (ص/٤٠١) والمنازل والديار (٢٢٢/١) فيه منها سبعة أبيات ، وبلوغ الأرب (٢٠/٢ وفيه (٢١) بيتاً والبينات (٢٠٤/١) وفي الزهراء (م/٣ ، ص/٣٦٤) معارضة لها ، لأبي عبد الله محمد بن غالب الرصافي : مطلعها :

الأجرع تحتله هند يندى النسيم ويأرج الندُّ

وفي الحديقة لمحب الدين الخطيب (١٩٦/٦) وفيه « ٦١ بيتاً » .

---

(١) في نسخة دار الكتب · أبلى .

(٢) في نسخة دار الكتب : تبكي الغيوم .

وتُلِثُ سَارِيةٌ وغـادِيَةٌ ويَكر ُنحْس ُخلْفه سَعدُ(١)
تِلْقَـاء شآمِيـةٍ يمانيـةٌ لهما بموْرٍ ُترابها سَرْد (٢)
فكست بواطنُهـا ظواهرها نَوْراً كأنَّ زَهاءَهُ ُبُرد (٣)
فوقفتُ أسألها وليس بهـا إلا المهـا ونقانقٌ رُبْـدُ
يغدو فيسري نسجه جدب واهي العُرى ووئيدُه عقد(٤)
فتبادرت درَرُ الشؤون على خدَّي كما يتناثرُ العِقْدُ (٥)
أو نضْحُ عزلاءِ العسيب وقد راحَ العسيفُ بمائها يعدو (٦)
ومكوَّم في عانةٍ خفَرتْ حتي يهيَّجَ شأوها الورد (٧)
لهفي على دعد وما خُلقَتْ إلا لطولِ بليَّتي دعْدُ (٨)
بيضاءَ قد لَبِسَ الأديمُ بَهَا ءَ الحسنِ فهو لجلدها جلدُ(٩)

(١) في دار الكتب ، عارية وسارية ، ومكر نكس .

(٢) في دار الكتب ، بمود بالدال .

(٣) في دار الكتب ، زهاؤه .

(٤) ساقط في الأصل . والتكملة من دار الكتب .

(٥) الشؤون : يريد بها الدموع . وفي دار الكتب . الدموع .

(٦) في الزهراء : عزلاء الشَّعيب .

(٧) ساقط فى الأصل ، والتكملة من دار الكتب .

(٨) في دار الكتب . وماحفلت ، يوم النوى لتلهفي دعد . وفي مجلة الكتاب بالابحر ً تلهفي دعد . وفي العقد المفصل : آه على دعد وماخلقت .

(٩) في الكتاب والعقـد المفصل : لبس الأديمُ أديمَ الحسن . . . وفى الكتاب : بجلدها .

ويزين فَوديْها إذا حَسَرت ضافي الغدائر فاحِم جَعدُ (١)
فالوجه مثلَ الصبح مُنبلج والشَّعرُ مثل الليل مُسْودُ (٢)
ضدّان لما استجمعا حَسُنا والضدُّ يُظهِرُ حُسنَه الضِّدُّ
وجبينها صلْتٌ وحاجبها شَخْتُ المخطِّ أزجُّ ممتدُ (٣)
وكأنَّها وسْنى إذا نظرتْ أو مدنَفٌ لمّا يُفِقْ بعدُ (٤)
بفتورِ عينٍ مابها رَمَدٌ وبها تُداوى الأعيُنُ الرُّمدُ
وتُريكَ عرنيناً يزيّنه شمَمٌ وخداً لونُه الورد (٥)
وتجيلُ مسواكَ الأراكِ على رتلٍ كأن رُضابَه الشُّهدُ (٦)
والجيد منها جيدُ جازئة تعطو إذا ما طلّها البردُ (٧)
وامتدَّ من أعضادِها قَصَبٌ فعمٌ تلتْهُ مَرافِقٌ دُرْدُ (٨)

(١) في دار الكتب ، إذا سفرت ،

(٢) في دار الكتب والكتاب ، مثل الصبح مبيض ، وفي دار الكتب . وافي الغدائر .

(٣) في العقد المفصل : شحط المخط .

(٤) في الكتاب : وتخالها ، أو مدنفاً .

(٥) في الكتاب ودار الكتب : عرنيناً به شمم ، وفى دار الكتب ، أثنى وفي الكتاب : أقنى .

(٦) في العقد المفصل : ثغر .

(٧) في الكتاب : جيد مغزلة ، وفي دار الكتب خاذلة . وفي الزهراء : طالها المرد .

(٨) في دار الكتب : استد ، ونعم زهته ، وكذا في العقد المفصل .

والمِعْصمان فما يُرى لهما
من فعْمةٍ وبَضاضَةٍ زَنَدُ

ولها بَنانٌ لو أردتَ له
عَقْداً بكفِّكَ أمكنَ العَقْدُ (١)

وكأنما سُقيت ترائِبُها
والنّحرُ ماءَ الحسن إذْ تبدو (٢)

وبصدرها حُقّان خِلْتُهما
كافورتينْ علاهُما نَدُّ

والبطنُ مطويٌّ كما طُويَتْ
بيضُ الرياطِ يصونُها الملدُ (٣)

وبمخصرها هَيَفٌ يُزيّنه
فاذا تَنوءُ يكادُ ينقدُّ (٤)

ولها هَنٌ رابٍ مَجَسَّتُه
ضيق المسالك حرّه وقدُ (٥)

---

(١) في العقد المفصل ودار الكتب : لها .

(٢) في العقد المفصل : الوجه .

(٣) في العقد المفصل : تصونها .

(٤) في العقد المفصل : تكاد تنقد .

(٥) في دار الكتب ، صعب المسالك . وفي مجموعتي - حشوه .

فكأنّه من كبرهِ قَدَحُ
أكلَ العيالُ وكبّه العبدُ
فاذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في لبدٍ
وإذا سَلَلتَ يكادُ ينسدُّ (١)
والتفَّ فَخذاها وفوقهما
كفَلٌ يجاذب خَصْرها نَهْدُ
فقيامُها مثْنى إذا نَهَضَتْ
من ثقْلهِ وقُعُودها فَرْدُ
والسّاقُ خُرْعُبةٌ مُنعَّمَةٌ
عَبِلَتْ فَطوقُ الحجْلِ مُنْسدُّ (٢)
والكعبُ أدرمُ لايَبينُ له
حجْمٌ وليس لرأسه حدّ (٣)
ومَشَتْ على قدمين خُصِّرتا
وأليْنتا فتكامَلَ القدُّ (٤)

(١) في العقد المفصل : واذا جذبت . وفي دار الكتب : هدف ، كالرمح يثني حده اللبدُ .

(٢) في العقد المفصل : تملت ، مشتد .

(٣) في الكتاب : الكعب أدغم .

(٤) في دار الكتب : ومشت بها قدمان ، وفي العقد المفصل والكتاب : والتفّتا .

ماشَانَهـا طُولٌ ولا قِصَـرٌ
في خَلْقِهـا فَقِوامهـا قَصْـدُ
إنْ لم يكنْ وصْلٌ لديكِ لنا
يشفي الصَّبابةَ فليكنْ وعْـدُ
قـد كانَ أوْرَقَ وصْلكم زَمناً
فذَوى الوِصَالُ وأوْرق الصَّدُّ
للهِ أَشْـواقي إذا نَـزَحتْ
دارٌ بنا ونأى بكم بُعْـدُ (١)
إن تُتْهِمي فتَهـامَةٌ وطني
أو تُنْجدي إنَّ الهوى نجْدُ (٢)
وزَعمتِ أنَّكَ تُضْمرينَ لنـا
ودّاً فهلاَّ يَنْفَـعُ الودُّ
وإذا المحبُّ شكـا الصُّدودَ ولم
يُعْطفْ عليـه فقتْله عمْـدُ
تختصّهـا بالودِّ وهي عـلى
ما لا تحِبُّ فهكـذا الوجْدُ (٣)

---

(١) في الكتاب : وطواكم البعد .

(٢) في الكتاب : يكن الهوى نجد .

(٣) في دار الكتب : كتمتها بالحب ، وفي الكتاب : تختصها ، وهكذا .

أَوَ ما ترى طِمْرِيّ بينهما
رَجُلٌ ألحَّ بهزْلِه الجِدُّ (١)
فالسيفُ يقطعُ وهو ذُو صَدَأ
والنَّصْلُ يعلُو الهامَ لا الغِمْدُ (٢)
هل يَنْفعنَّ السيّفَ حِلْيتُه
يومَ الجِلاد إذا نبا الحدُّ
ولقد علمتِ بأنَّني رَجُلٌ
في الصّالحاتِ أَرُوحُ أو أغدو
سلمٌ على الأدنى ومرْحَمَةٌ
وعلى الحوادِثِ هادِىءٌ جَلْدُ
متجلبِبٌ ثوْبَ العَفافِ وقد
غفَلَ الرَّقيبُ وأمْكنَ الوِرْدُ
ومجانِبٌ فعْلَ القَبيح وقد
وصَلَ الحبيبُ وساعَدَ السَّعْدُ
منَعَ المطامِعَ أنْ تُثلّمني
إنّي لِمعْوَلِها صَفاً صَلْدُ
فأرُوحُ حرّاً من مَذَلّتها
والحرُّ - حين يُطيعها - عَبْدُ

(١) فى العقد المفصل : إما قري .

(٢) في العقد الفصل : والحدّ يفري الهام . وفي دار الكتب : يفري الهام .

آليتُ أمْدحُ مُقْــرفاً أبداً
يَبقى المَديحُ ويذْهَبُ الرّفْدُ (١)
هيهــات يأبى ذاك لي سَلَفٌ
حَمَدوا ولم يُحْمد لهم مَجْــدُ
والجَدُّ كِنْدَةُ والبَنونَ هُمُ
فزَكا البَنونُ وأنْجَبَ الجدُّ
فَلئِنْ قفَوْتُ جَميلَ فِعْلهم
بذميم فعْلي إنَّني وغْـــدُ
أجْمِلْ إذا حاولْتَ في طَلَبٍ
فالجِــدُّ يغْني عنْكَ لا الجَـدُّ
ليكُن لديْك لِسائلٍ فَرَجٌ
إنْ لم يكُنْ فليَحْسُنِ الرّدُّ (٢)
وطَريدُ ليْلٍ ساقَه سَغَبٌ
وَهْنــاً إليَّ وقــادَهُ بَرْدُ

(١) آليت أمدح : أي آليت لا أمدح : بحذف لا النافية ، والمقرف : الدعي
(٢) أرى ان هذا البيت يماثله قول أبي الطيب المتنبي .
لا خيل عندك تهديها ولا مالُ فليسعد النطق إن لم تسعد الحالُ
انظر ديوانه (٣ / ٢٧٦) شرح العكبري . تحقيق مصطفى السقا ، وجماعته سنة / ١٩٣٦ م .

أوسعتُ جُهْدَ بَشاشَةٍ وقِرىً
وعلى الكريمِ لضيفهِ الجُهْدُ (١)

فتَصَرَّمَ المَشْتَى وَمَنْزِلُهُ
رحْبٌ لديَّ وعيْشُهُ رَغْدُ (٢)

ثم اغتَدَى وردِاؤُهُ نِعَمٌ
أسأرتُها وردِائي الحمْدُ (٣)

يا ليتَ شعْري بعد ذلِكم
ومصيرُ كلِّ مُؤَمَّلٍ لحْدُ

أصريعُ كَلْمٍ ؟أمْ صريع ضنىً
أُودَي؟ فليس من الرَّدى بُدُّ (٤)

• • •

---

(١) القِرى : الضيف .

(٢) يريد : ان الشتاء انقضى وهو لا يزال عندي مقيماً في منزل رحب وعيش رغيد . وفى الزهراء المثني ـ بالثاء : المثلثة ،

(٣) أسأرتها : أبقيتها .

(٤) صريع كلم : قتيل مثخن بالجروح . والكلم : الجراح ، والضنى المرض . يقول ، ان الموت لابد منه ولكن لا أدري أأموت قتيلا أم أموت حتف أنفي ،

١٨

وقال يصف أصحاب يعقوب حينما حبسهم المهدي ... (×)

[من البسيط]

* * *

أبلغ إمام الهُدى أنْ لستَ مُصْطنعاً
للنائباتِ كيعقوب بن داودِ
أمسى يقيك بنفسٍ قد حباك بها
والجود بالنفس أقصى غايةِ الجود (١)
نصبتَ للناسِ يعقوباً فقوّمهم
كما الثّقاف مقيمٌ كلَّ تأويد
لو تبتغي مثله في الناس كُلّهمِ
طلبتَ ما ليسَ في الدنيا بموْجودِ

(×) الوزراء والكتاب (صفحة / ١٦٣) . وفيه : « وأمر المهدي بعزل أصحاب يعقوب جميعاً من الأعمال ، في الشرق والغرب ، وان يحبس جميع أهل بيته وأقاربه ، فقال أبو الشيص . « ثم أورد الأبيات » . وقراضة الذهب (صفحة / ٤٢) .

(١) هذا العجز ، من بيت لصريع الغواني ، من قصيدة مطلعها :

لا تدع بي الشوق إني غير معمود ... نهى النهى عن هوى الهيف الرعاديد

وتكملته : تجود بالنفس إذ أنت الضنين بها :

انظر ديوانه (صفحة / ١٦٤) . ومعجم الشعراء (صفحة / ٢٧٧) ، والعقد الفريد (١ / ١٢٧) ، وديوان المعاني (٢ / ١٢٩) .

قافية الراء

١٩

وقال ... (×)

[من السريع]

يا حبَّذا الزَّوْرُ الذي زارا ... كأنَّــهُ مُقْتَبِسٌ نارا
نفسي فداء لكَ من زائرٍ ... ما حلَّ حتى قيل قد سارا
مرَّ بباب الدّار فاجتازها ... يا ليتَه لو دَخَلَ الدّارا

(×) شرح المقامات للشريشي (١ / ٢٨٥) . طبعة / ١٢٨٤ هـ — القاهرة ومعاهد التنصيص (٤ / ٥٥) .

٢٠

وقال ... (×)

[من المنسرح]

تَخْشَعُ شمْسُ النَّهارِ طالعةً
حين تَراهُ ، ويَخْشَعُ القَمَرُ
تَعْرِفُهُ أنَّه يفوقُهما
بالحسنِ ، في عين مَنْ له بَصَرُ

(×) نهاية الأرب (٢ / ٣٢) .

٢١

وقال . . . (١)

[من الطويل]

يُصَبِّرُني قومٌ بَراءٌ مِنَ الهَوى
وللتَصَبُّرُ تاراتٍ أمرُّ مِنَ الصَّبْرِ (١)

• • •

(×) الموازنة (٤٩/٢) وفيه : اخذ معنى هذا البيت أبو تمام الطائي بقوله :
وأشجيت أيامي بصبر حلوْن لي
عواقبهُ ، والصبر مثل اسمه صَبْرُ
(١) تارات : جمع تارة .

٢٢

ولـه . . . (×)

[من الطويل]

تقول غداة البيْن إحدىٰ نسائِهم
لي الكبِدُ الحرّىٰ فسِر ولك الصّبْرُ
وقد خنَقتْها عبْرةٌ فدمُوعها
على خدّها بيضٌ وفي نحْرِها صُفْرُ

(×) الأغاني (٥ / ٣٣) طبعة الساسي .

٢٣

وقال . . . (×)

[من السريع]

وشادنٍ كالبــدرِ يَجْلو الدجى
في الفرْقِ منه المسْكُ مَذْرورُ
يُحــاذِرُ العين على صَــدْرِهِ
فالجيبُ عنــهُ الدّهرَ مزرورُ

(×) الأغاني (١٥ / ١٠٦) طبعة الساسي . وفيه قصـة البيتين أيضاً .
ومعاهد التنصيص (٤ / ٩١) .

٢٤

وقال ... (×)

[من الكامل]

ضَعِ السرَّ في صمّاءَ ليست بصخرةٍ
صَلُودٍ كما عاينْتَ من سائرِ الصَّخر
ولكنها قلب امرئٍ ذي حفيظـةٍ
ترى ضيعةَ الأسرار قاصمةَ الظهر (١)
يمـوتُ وما ماتَتْ كرائمُ فعـلهِ
ويبلىٰ وما يبلىٰ ثناه على الدَّهـر

(×) الحيوان (٦ / ٦١) طبعة الساسي - الحميدية - ١٣٢٣ هـ - والبيتان ١، ٢ في ربيع الأبرار - مخطوط - (٤ / ١٤٨ - ب) :

(١) في الحيوان ، يرى ضيعة الأسرار من أكبر الشر .

٢٥

ومن مستحسن شعره (×)

[من الهزج]

نهى عن خلّة الخمرِ بياضٌ لاح في الشَّعْرِ
وقد أغدو وعين الشمـ ـس في أثوابها الصفْرِ
على جرداءَ قبّاء الـ ـحشا مُلْهِبةِ الحُضْر (١)
بسيفٍ صارم الحدّ وزِقٍّ أحدب الظهر
وظبيٍ يَعطِفُ الأزْرَ ويثنيها على الخَصْر
على ألطفِ ما شُدَّت عليه عُقَدُ الأُزْرِ
مهاة ترتمي الألبا ب عن قوْسٍ من السِّحْر
لها طَرْفٌ يشوبُ الخمـ ـرَ للنُّدمانِ بالخمرِ
عفيفُ اللحظ والأعضا ء في الصحو وفي السُّكر
على عذراء لم تُفتَقْ بنارٍ لا ولا قِدْرِ
عجوز نَسَج الماءُ لها طَوْقاً من الشَّذْرِ (٢)
كأنّ الذهب الأحمـ ـر في حافاتها يجري

(×) طبقات ابن المعتز (ص ٧٧) . والشعر والشعراء (٢ / ٧٢٣) . وقد ورد بيت منها في محاضرات الراغب (٢/٣٢١) . وديوان المعاني (٢/١٢٣)

(١) قبّاء : دقيقة الخصر . والحضر : اسم من أحضر الفرس أي عدا شديداً .

(٢) الشذر : الخرز ، وقطع الذهب ، والعامة في بغداد تنطقه هكذا الشذر . ـ بكسر الذال ـ

وليل تركب الركبا ن في أجوافه الخُضر (١)
بأرض تُقطع الحيْرَ ةُ فيها بالقطا الكُدر (٢)
تمسّكتُ على أهوا لها باللهِ والصّبر (٣)
وإعمالِ بنات الريـ ـح في المَهْمَهِ والقفْر (٤)
شماليل يُصافِحْنَ متُونَ الصّخْر بالصّخْرِ
بإيجافٍ يَقدُّ اللّيْلَ عن ناصيةِ الفَجْر (٥)

• • •

(١) في ديوان المعاني : يركب الركبان في أمواجه الخضر وفى المحاضرات : يغرق الركبان .

(٢) القطا الكدر : يضرب بها المثل في الهداية .

(٣) في ديوان المعاني :

توكلت على أهوالها بالله والصبر

(٤) فى ديوان المعاني :

في المهمه القفر . والمهمه : الصحراء الواسعة الأطراف .

(٥) الايجاف : الاسراع ، ويقد : يقطع ويشق .

٢٦

وقال . : : (×)

[من الكامل]

مَلِكٌ كأنَّ المَوتَ يتبعُ قولَه
حتى يُقالَ تُطيعه الأقدارُ

* * *

(×) محاضرات الراغب (١ / ١٠١) .

قافية الزاى

٢٧

وقال . . . (×)

[من السريع]

يقولُ والسَّوطُ على كفِّهِ
قد حزَّ في جلدِتِها حزّا
وهي على السُّلّم مشدودةٌ
وأنتِ أيضاً فاسرقي الخبزا

...

(×) الأغاني (١٥ / ١٠٧) طبعة الساسي . وفيه قصة البيتين ، وهما في قينة كان يتعشقها أبو الشيص .. الخ . ومعاهد التنصيص (٤ / ٩٢) .

قافية السين

٢٨

وله . . (×)

[من الكامل]

يا دارُ مالَكِ ليس فيكِ أنيسُ
إلاّ معالمَ آيُهُنَّ دُروسُ (١)
الدهرُ غالَكِ أم عَراكِ من البلى
بعد النَّعيم خُشُونةٌ وبُؤوسُ
ما كان أخصبَ عيشنا بكِ مرّةً
أيامَ ربعُكِ آهلٌ مأنوسُ
فسقاكِ يا دارُ البِلى متخرِّفٌ
فيه الرَّواعِدُ والبروقُ هُجوسُ
دارٌ جلا عنها النعيم فربعها
خَلَقٌ تمرُّ به الرياحُ يبيس
طَلَلٌ محتْ آيُ السماء رسومَه
فكأنَّ باقي مَحْوِهنَّ دُروسُ

(×) طبقات ابن المعتز (ص ٨٤) .

(١) آيهن : آثارهن . ودروس : دوارس : أطلال باليات .

ما استحلبتْ عينيكَ إلاّ دِمْنَةٌ
وَمخرّبٌ عنــه الثّرىٰ منكوسُ
ومخيّسٌ في الدار ينْدبُ أهْلَهُ
رثُّ القلادة في التراب ِ دسيسُ (١)
أنِسَ الوحوشُ بها فليس بربعها
إلاّ النعامُ تَرَوّدُه وتجوس (٢)
رَبعٌ تربّع في جوانبــه البِــلىٰ
وعفَتْ معــالمُه فهنّ طُموسُ
يدعو الصّدَىٰ في جوفه فيجيبــه
رُبْدُ النعام كأنّهُنّ قُسوس (٣)
ولرّبمــا جرّ الصَّبــا لي ذيلَهُ
فيــه ، وفيــه مألَفٌ وأنيس

(١) خيس تخييساً : ذلله أو حبسه ، ومنه قول النابغة الذبياني من قصيدته المشهورة في مدح النعمان ويعتذر اليه عما رماه به المنخل اليشكري . . .

وخيِّس الجنَّ ، إني قــد أذنتُ لهم
يبنــون تدمر بالصُّفاح والعمَــد

في ذكر النبي سليمان (ع) ، انظر ديوانه (ص٤٢) ـ طبعة مكتبة صادر ـ بيروت . والدسيس : ما دس في التراب ، وهو فعيل . ويريد هنا ، بمخيس : محبوس .

(٢) تروده : تتفقده وتطلبه وتجوس : تطلبه بالحرص والاستقصاء .

(٣) قسوس : جمع قسيس .

من كلٍّ ضامرةِ الحشا مهضومة
لحِباله‍ا بحِب‍الِنا تَلْبيسُ
متستِّراتٌ بالحي‍اءِ لوابسٌ
حُلَلَ العَفاف عن الفواحش شوسُ (١)
وسبيئةٌ من كَرْمها حِيريّةٌ
عذراءُ من لمس الرجال شَموسُ (٢)
لم يفتقِ النعمانُ عُذْرَتهـا ولم
يَرْشفْ مجاجةَ كأسها قابوس (٣)
كتبَ اليهودُ على خواتِم دَنّها
يا دنُّ أنت على الزّمانِ حَبيسُ
ذِميّةٌ صلّى وزَمْزَمَ حوْلها
من آلِ برْمَك هَرْبذٌ ومجوس (٤)
تجلو الكؤوس ـ إذا جلت عن وجهها ـ
شمساً غذاها الشمس فهي عروس
عَكَفتْ بهـا عُفْرُ الظباء كأنّها
بأكفهنّ كواكبٌ وشموسُ

(١) الشوس : اظهار التيه والنخوة .
(٢) شموس : ممتنعة .
(٣) النعمان ، يريد به : أبا قابوس النعمان بن المنذر ، ممدوح النابغة الذبياني ، انظر ديوان النابغه الذبياني ـ طبعة مكتبة دار صادر ـ بيروت .
(٤) الزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم .

من كلّ مرتَجّ الرّوادف أحورٍ
كِسْرى أبوه وأمّه بلقيسُ
رَخْو العِنان، إذا ابتديت فخادمٌ
وإذا صبوتَ إليه فهو جليسُ
يسعى بإبريق كأنّ فِدامَه
من لونها في عصفرٍ مغموسُ
يسقيك ريقَ سبيئةٍ حيريّةٍ
مما استباه لِفِصْحِه القسيّسُ
بين الخوَرْنق والسّدير مَحِلّةٌ
للّهْوِ فيها منزلٌ مطموسُ (١)
فالنّدّ من ريحانها مُتَضَوّعٌ
والظّهر من غِزْلانها مدحوسُ (٢)
نحِسَ الزّمان بأهلها فتصدّعوا
إنّ الزّمان بأهْلِهِ لنَحُوسُ
كنّا نحِلّ به ونحن بغبْطةٍ
أيامَ للأيّام فيه حَسيسُ
فبنى عليه الدهرُ أبنيةَ البِلى
فعلى رُباه كآبةٌ وعُبوسُ

---

(١) الخورنق والسدير : قصران مشهوران في الحيرة .
(٢) مدحوس : أي مملوء .

وصريع كأس بِتُّ أرقبه وقـــد
نهشتْه من أفعى المدام كئوسُ
عقَلَ الزجاجُ لِسانَه وتخـــاذَلتْ
رجلاه فهْو كأنَّهُ مطسوسُ (١)
سَطَتِ العُقارُ به فراحَ كأنَّما
مجَّ الردَّى في كأسهِ الفاعوسُ (٢)

* * *

(١) مطسوس : مطعون طعنة نجلاء :

(٢) الفاعوس : الحية :

٢٩

وقال : . . (×)

[من البسيط]

وناعِسٍ لو يَذوقُ الحبَّ ما نَعَسا
بَلى عَسى أنْ يرى طيفَ الحبيبِ عسى
وللهوى جَرَسٌ يَنفي الرُّقادَ بهِ
فكلَّما كدتُ أغفي حرَّكَ الجَرَسا (١)

(×) الصناعتين ص ٨٥ الطبعة الاولى ، ١٣٢٠ هـ — الاستانة . والبديع في نقد الشعر ص ١٤٩ .

(١) في نقد الشعر : فكلما رمت نوماً حرّك الجرسا .

٣٠

وقال في صفة الهدهد . . . (×)

[من البسيط]

لا تأمننَّ على سرِّي وسرِّكُمُ
غيْري وغيْرك أو طيِّ القراطيس (١)

أو طـائرٍ سأحليهِ وأنْعتُـه
ما زالَ صاحبَ تنقيرٍ وتأسيسِ (٢)

سودٍ براثِنُـهُ ، ميلٍ ذوائِبـه
صُفْرٍ حمالِقُهُ ، في الحسن مغموس (٣)

قـد كانَ همَّ سليمانٌ ليذبَحـه
لولا سعايتـه في مُلْكِ بلْقيسِ (٤)

* * *

(×) عيون الأخبار (١ / ٤١) وفيه البيتان الأول والثانى ، والحيوان للجاحظ (٣ / ٥١٨) ، والمختار من شعر بشار ص ١٥٧ ، والحماسة البصرية (٣٤١/٢) ، ونهاية الأرب (١٠ / ٢٤٨) . وحياة الحيوان للدميري (٢ / ٣١٥) .

(١) أي وغيري طي القراطيس .

(٢) في البصرية ، والمختار ، طائراً ، وفي نهاية الارب والدميرى ، سأجليه ، بالجيم ، وصواب تأسيس : تدسيس وهو الدس والادخال ، يدخل منقاره في الأرض بحثاً عن قوته .

(٣) براثنه : أظفاره ، ذوائبه ، ريش تاجه ، وحمالقه : جفونه .

(٤) في البصرية ، في عرش ، بدل : ملْك .

٣١

وقال راثياً هارون الرشيد ومادحاً الأمين ... (×)

[من المنسرح]

جَرَتْ جوارٍ بالسعْدِ والنَّحْسِ
فنحنُ في وحشةٍ وفي أنسِ
العينُ تبكي والسنُّ ضاحكةٌ
فنحنُ في مأتم وفي عُرْسِ (١)
يضحكنا القائمُ الأمينُ وتُبكينا وفاةُ الإمام بالأمسِ (٢)
بدرانِ بدرٌ أضحى ببغدادَ في الخلدِ وبدرٌ بطوسَ في الرَّمسِ (٣)

• • •

(×) الشعر والشعراء (٢ / ٧٢١) ، والاعجاز والايجاز ص ١٧٠ ، وفي الطبرى (٦ / ٥٤٣) ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٦ ، تنسب لابي نواس في رثاء الرشيد ،. غرر البلاغه ـ مخطوط ـ (الورقة / ٥١) .

(١) في الطبرى :

القلب يبكي والسن ضاحكةٌ

(٢) في الاعجاز : وفاة الرشيد بالأمس .

(٣) في الاعجاز والايجاز وفي الغرر :

بدر ببغداد بات في رغد وبات بدرٌ بطوس في الرمسِ

والخلد : قصر ببغداد ،

قافية الضاد

٣٢

ومن جيّد شعره . . . في مدح عقبة بن جعفر (×)

[من الكامل]

أبقى الزمانُ به ندوبَ عِضاضِ
ورمى سوادَ قُرونه ببياضِ

(×) طبقات ابن المعتز « ٧٥ » ، وقد وردت منها أبيات وأشطر في : الحماسة البصرية « ١ / ١٢٥ » ، وشرح المقامات « ١ / ١٤٢ » ، والموشى « ٨٢ - ٨٣ » ، وحماسة ابن الشجري « ٢٠٠ - و٢٤٠ » ، وعيار الشعر « ٧٤ » وتاريخ بغداد « ٥ / ٤٠١ » ، واللسان مادة (قرض) ، والاعجاز والايجاز « ص ١٧٠ » ، والاغاني « ١٥ / ١٠٤ - ١٠٧ » ، وعيون الاخبار « ٤ / ٣٢ » والزهرة « ٣٤٢ » ، والصناعتين « ٣٢٩ و٣٦٣ و٤١٤ » . والشعر والشعراء « ٧٢٣/٢ » ، ونقد النثر « ٧٨ » ، وأمالي المرتضى « ٦٢٣/١ » و « ١٣٣/٢ » وتاج العروس مادة (نقض) ، وفوات الوفيات « ٢ / ٢٨٢ » ، والتمثيل والمحاضرة « ٨٧ » ، ويتيمة الدهر « ٣ / ٢٦٨ » ، ونكت الهميان « ٢٥٧ » ، والطرائف الادبية « ٤٥ » ، وغرر البلاغة - الورقة / ٥١ - مخطوط . والوافي بالوفيات « ٣ / ٣٠٢ » ، وسر الفصاحة « ١٧٥ » والبرهان في وجوه البيان - مخطوط - الورقة / ٩٦ ، ومعاهد التنصيص « ٤ / ٤٨٨ و٩٤ » وفيه : « قال أبو الشيص : لما انشدت هذه القصيدة لعقبة بن جعفر أمر تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم » .

والاشباه والنظائر « ١ / ٢١٨ » .

نفرتْ به كأسُ النّديم وأغمضتْ
عنه الكواعِبُ أيّما إغماض
ولربما جُعِلَتْ محاسنُ وجْهِهِ
لجفونها غَرَضاً من الأغراضِ
حَسَرَ المشيبُ قناعه عن رأسه
فرَمَيْنَهُ بالصدّ والإعراضِ
إثنان لا تصبو النساءُ إليهما
ذو شيبة ومُحالفُ الإنفاضِ (١)
فوعودهنّ إذا وعدنكَ باطلٌ
وبُرُوقُهُنّ كواذبُ الإيماض
لا تُنكري صدّي ولا إعْراضي
ليس المقلّ على الزمانِ براضِ
حِلّي عِقال مطيّتي لا عن قلىً
وامضي فإني يا أميمة ماض
عُوّضتُ عن بُرْد الشباب مُلاءَةً
خلَقاً وبئسَ معوضة المعتاض
أيّام أفراسُ الشباب جوامحٌ
تأبى أعنّتها على الرُّوّاضِ

(١) الانفاض : الهلاك والفقر ، يقال : أنفضوا ، إذا هلكت أموالهم وفني زادهم . وفي الموشي ، ثنتان ، وحلي المشيب وحلة الانفاض .

وركائبٍ صَرفتْ إليكَ وجوهَها
نكباتُ دهْرٍ للفتى عضّاض (١)
شَدّوا بأعواد الرّحال مطيّهم
من كل أهوجَ للحصى رضّاض (٢)
يرمين بالمرءِ الطريقَ وتارةً
يحذِفْنَ وجهَ الأرضِ بالرضراض(٣)
قطعوا إليكَ رياضَ كلّ تنوفةٍ
ومهامهٍ مُلْسِ المتونِ عِراض (٤)
أكلَ الوجيفُ لحومَها ولحومَهم
فأتوك أنقاضاً على أنقاضٍ (٥)
ولقد أتتْك على الزّمانِ سواخطاً
فرجعْنَ عنك وهنّ عنه رَواضِ
إنّ الأمانَ من الزّمانِ وريبه
يا عقْبَ شَطّا بحركِ الفياضِ

(١) في البصرية . وعصابة ، بدل وركائب .
(٢) في البصرية . اكوار الرحال . وما أثبتناه أقرب الى الصواب :
(٣) الرضراض : الحصى أو ما دقّ منه :
(٤) التنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس :
(٥) الوجيف : السير السريع ، من وجف بجف :

بحرٌ يلوذ المعتفُونَ بنيْلهِ
فعْم الجداولِ مُترَع الأخواض (١)
ثبْت المقام إذا التوى بعدوهِ
لم يخْشَ من زَللٍ ولا إرْحاض (٢)
غيث توشّحت الرياضُ عِهادَه
ليْثٌ يطوفُ بغابةٍ وغياضٍ (٣)
ومشمِّرٍ للموتِ ذيلَ قميصهِ
قاني القَناة إلى الرّدى خواضٍ (٤)
لأبي محمدٍ المرجّى راحتا مَلِكٍ الى أعلى العلى نهّاض
فيَدٌ تدفّق بالندى لوليّه ويدٌ على الأعداء سمٌّ قاض
وجناح مقصوص تحيَّفَ ريشَهُ
ريبُ الزّمانِ تحيُّفَ المِقراض
أنهضتَه ووصَلْتَ ريش جناحِه
وجبرتَهُ يا جابرَ المُنهاض (٥)
نفْسي فِداؤك أيّ ليث كتيبةٍ
يُرمى بها بيْن القَنا المرفاض

(١) المعتفون : طالبوا المعروف ، والفعم : من أنعم ينعم :
(٢) الارحاض : الانزلاق .
(٣) العهاد : جمع عهد ، وهو أول المطر .
(٤) قاني : أحمر ، بريد كثير القتل .
(٥) المنهاض : المنكسر .

٣٣

وله ... (×)

[من الكامل]

ولقد أقول لشيبة أبصرتُها
في مَفْرِقي فنحتُها إعراضي

عنّي إليك ، فلست مُنتهياً ولو
عممتِ منكِ مفارقي ببياضِ

هل لي سوى عشرين عاماً قد مضَتْ
مع ستّةٍ في إثرهن مواضِ

ولقلّما أرتاع منكِ وإنني
فيما هويتُ وإنْ وزعْتِ لماضِ

فعليكِ ما اسطعتِ الظّهور بلمّتي
وعليّ أن ألقاكِ بالمِقْراضِ

(×) سمط اللآلي « ١ / ٣٣٨ » ، وفيه : وقال رجل من الأزد في ذلك وفي الهامش الذي وشّحه العلامة الجليل الاستاذ عبد العزيز الميمني ما نصه : « والصواب أنها لأبي الشيص الخزاعي » - « ١ / ٣٣٧ » . ولعله ظن انها من ضاديته المشهورة ، وفى الاقتضاب « صفحة ٩٢ وصفحة ٢٢٣ » ، البيت الأخير فقط ، وفيه « قال اعرابي » .

٣٤

وقال . . . (×)

[من الطويل]

كأنَّ بـــلادَ اللهِ في ضيقِ خاتمِ
عليَّ فما تزدادُ طُولاً ولا عرْضا

(×) المحاضرات « ٢ / ٤٩ » :

قافية الطاء

٣٥

وقال في بيضة الخدر ... (×)

] من البسيط [

وأبرزَ الخِـــدرُ من ثنيْـهِ بيضتَـــهُ
وأعجلَ الروْعُ نصلَ السيفِ يُختَرطُ (١)
فثمّ تَفَــديك مِنّا كلُّ غانيــةٍ
والشيخُ يفــديك والوِلدانُ والشمُطُ

...

(×) الحيوان ٤ / ٣٤٦ .

(١) الثني : بالكسر ، واحد الاثناء ، وهي المحاني والمعاطف ، ويخترط : يستل من غمده .

(٢) الشمط : بالضم ، جمع أشمط وشمطاء . وهو من اختلط بياض رأسه بسواده وقد ضم الميم للشعر ـ ضرورة ـ وأصلها السكون .

قافية العين

٣٦

قال في رثاء هارون الرشيد (×)

[من الرمل]

غَرُبَتْ بالمشرقِ الشمسُ فقـلْ للعين تَدمَعْ
ما رأينـا قطُّ شمْساً غَرُبَتْ من حيث تطلعْ

• • •

(×) الشعر والشعراء « ٢ / ٧٢٦ » والطبري « ١٠ / ١٣٢ » وطبقات ابن المعتز « ص ٨٠ » ، والاغاني « ١٧ / ٥٠ » والبدء والتاريخ « ٦ / ١٠٧ » واسرار البـلاغة « ص ٢٧٧ » وفيه . نسبا لاشجع السلمي في رثاء الرشيد : وكتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي « ص ١١٦ » ، وهارون الرشيد « ٢ / ٥٦٦ » للدكتور الجومرد . وفيه كذلك للسلمي .

(١) في الطبري :

غربت فى الشرق شمس فلها عينـان تدمعْ

وفي تاريخ الخلفاء :

غربت في الشرق شمس فلهـا عيني تدمعْ

قافية الفاء

٣٧

وله . . . (×)

] من الهزج [

فلو كُنْتُمْ علىٰ ذاك تَؤُولونَ إلى قصْفِ
تساوَتْ حالكم فيهِ وكم تعنو على الخسْفِ

* * *

(×) بغداد - لابن طيفور (ص ١٦٢) تحقيق السيد عزت :

قافية القاف

٣٨

وقال في صديقه محمد بن اسحاق بن سليمان الهاشمي ، وكان صديقاً له وقد نال الهاشمي مرتبة عنـد سلطانه واستغنى فجفا أبا الشيص وتغيّر له فكتب اليه : (×)

[من البسيط]

الحَمْدُ لله ِ ربّ العالمين علىٰ
قُرْبي وبُعْدكَ منه يا ابن اسحق ِ
ياليت شِعْري متى تجدي عليّ وقد
أصبحتَ ربّ دنانير ِ وأوراق ِ
تجْدي عليّ إذا ما قيل من راق
والتفّت ِ الساقُ عند الموت ِ بالسّاق
يومُ لعمري تهمّ الناس أنفسهم
وليس تنفعُ فيـه رُقْية الرّاق ِ

° ° °

(×) الأغاني (١٥ / ١٠٤) طبعة الساسي ، ومعاهد التنصيص (٢ / ١٤٤) وفيه : وحدّث علي بن محمد النوفلي عن عمه قال : كان ابو الشيص ، ثم ساق الرواية وزاد فيها . . انهما كانا مملقين .

٣٩

وقال . . . (×)

[من الطويل]

لَهونَ عن الإخْوان إذْ سَفَرَ الضُّحى
وفي كَبِدي من حرّهنّ حَرِيْقُ (١)

مَزجْتَ دَماً بالدّمْعِ حتى كأنّما
يُذابُ بعيني لُؤْلُؤٌ وعَقيقُ (٢)

• • •

(×) الصناعتين (ص ٢٤٧) ، وديوان المعاني (١/٢٥٥) وفيه « احسن ما قيل في صفة الدمع إذا امتزج بالدم قول ابي الشيص » .
ونهاية الارب (٢/٢٥٨) والبيت الثاني ورد في الصناعتين (ص٢٤٧) .

(١) في ديوان المعاني :

لهون عن الاحزان إذ أسفر الضحى

(٢) في ديوان المعاني :

مزجت دماً بالدمع حتى كأنما يذاب عليها لؤلؤ وعقيق

وفي الصناعتين :

وصلت دماً بالدمع حتى كأنما يذاب بعيني لؤلؤ وعقيق

٤٠

وقال فى مدح محمد بن يزبد بن مزيد الشيباني وهو شقيق خالد بن يزيد ممدوح أبي تمام الطائي (×)

[من الكامل]

عَشِقَ المَكارِمَ فهو مُشتَغِلٌ بها
والمكرماتُ قَليلةُ العُشّاقِ
وأقامَ سُوقاً للثّناءِ ولم تكنْ
سُوقُ الثّناءِ تُعَدُّ فى الأسْواقِ
بثَّ الصّنائِعَ في البلادِ فأصبحتْ
تُجْبَى إليهِ مَحامِدُ الآفاقِ

• • •

(×) وفيات الأعيان (٤٢٨/٢) طبعة سنة ١٢٧٥/ هـ ، القاهرة . و (٣٨٣/٥) طبعة عبد الحميد محيي الدين . ومجاني الأدب (٤ / ١٩٢) .

٤١

وقال : : : (×)

[من المتدارك]

دَعتْني جفونُكَ حتىٰ عشقْتُ
وما كنْتُ من قبلِهـا أعْشَقُ
فدَمْعي يَسيلُ وصبْري يزُولُ
وجِسْمي في عبْـرتي يَغْـرقُ

(×) الابانة عن سرقات المتنبي للعميدي (صفحة /١٥٥) .

٤٢

وله ..: (×)

[من المجتث]

أمّا وحرمة كأسٍ   من المُدام العتيقِ
وعقْـــد نحر بنحْرٍ   ومزْج ريقٍ بريقِ
فقدجرىٰ الحبُ منّي   مجرىٰ دمي في عروقي

(×) انوار الربيع صفحة/٧٠٧ ، وقد علّق المؤلف على هذه الابيات بقوله « أخذه ابو الشيص من قول عمر بن ابي ربيعة » يعني من ابياته التي يقول فيها :

والراقصات بذات عرق   ورب البيت والركن العتيق
وزمزم والمطاف ومشعريها   ومشتـــاق يحنّ الى مشوق
لقد دبّ الهوى لك فى فؤادي   دبيب دم الحياة الى عروقي

قافية الكاف

٤٣

وقال يمدح الرشيد عند ورد الخبر بهزيمة نقفور وفتح بلد الروم . (×)

] من الطويل]

شَدَدْتَ أميرَ المؤمنين قوَى المُلْكِ
صَدَعْتَ بفتحِ الرُّومِ أفئِدَةَ التُّرك
فَرَيْتِ سُيوفَ اللهِ هامَ عدوِّهِ
وطأطأتِ للإسلامِ ناصيةَ الشِّركِ
فأصبحْتَ مسروراً ولا يغي ضاحِكاً
وأصبحَ نقفورٌ على مُلكهِ يَبْكي

(×) تاريخ بغداد (٤٠١/٥) ، وفيه : من قصيدة .

قافية اللام

٤٤

وقال يرثي قتيلا : (×)

[من الخفيف]

خَتَلَتْهُ المَنونُ بعُـــدَ احتيالِ
بينَ صَفَين من قنىً ونِصـــالِ
في رداءٍ من الصَّفيحِ ثقيـــلِ
وقيصٍ من الحـــديدِ مُذالِ

(×) طبقات ابن المعتز (ص ٨٠) . الشعر والشعراء (٧٢٦/٢) وعيون الاخبار (١٣١/١) . والاغاني (١١٠/٥) زهر الآداب (٥٦/٤) معاهـد التنصيص (٩٠/٢) .

٤٥

وقال في الغراب ... (×)

[من الكامل]

ما فـرّقَ الأحبـابَ بعـد اللهِ إلاّ الإبـلُ
والناسُ يَلْحون غرا ... بَ البَـيْـن لمّا جَهِلوا
وما إذا صاحَ غرا ... بٌ في الديار احتملوا
وما على ظهـر غرا ... ب البين تُطْوى الرِحَل
وما غرابُ البـين إلـ ... لاَّ ناقَةٌ أوْ جَمَلُ

(×) الاشباه والنظائر (٢/١١٥) والابانة (صفحـة /١٧١) البيتان الاخيران منها ، ونسبا الى الشيباني . العقد الفريد (٥/٣٤٧) . طبعة أحمد امين وجماعته . والبيتان الأخـيران (٤ ، ٥) في التمثيل والمحاضرة (ص ٣٦٩) : تحقيق عبد الفتاح الحلو - القـاهرة - ١٩٦١ م . والابيات كاملة فى مدامع العشاق (ص ٢٥٩) - الطبعة الثانية ، وفي الزهرة (ص ٢٥٨) : وفيه البيت الثالث: ولا إذا صاح . . ، وكلمة غراب ، ساقطة منه ، وبدونها لا يستقيم الوزن : وفي الكامل للمبرد (٢/٢٠٧) .

قال الآخر : ما فرّق الألاف بعد الله إلاّ الأبل

وفيه البيت الأخير :

والبائس المسكين ما ... تطوى عليه الرحل

وفي المحاسن والأضداد (ص ٥٣) للجاحظ - القاهرة / ١٩١٢ م . وفيه:

ولا اذا صاح غراب البين ... في الديـار آرتحلوا

والمحاسن والمساوىء (ص ٣٦٣) . والشعر والشعراء (٢/٧٢٢) :

٤٦

وقال . . . (×)

[من الرجز]

بِاللهِ قُلْ يا طَلَلُ أَهْلُكَ ماذا فَعَلوا
فَإِنَّ قَلْبي حَذِرٌ مِنْ أَنْ يُبِينوا وَجِلُ

(×) الأغاني (١٥/١٠٤) . طبعة الساسي ،

٤٧

وقال . : . (×)

[من الطويل]

إذا لم تكن طُرْقُ الهوى لي ذليلةً
تنكبتُها وانحزتُ للجانبِ السَّهْلِ
ومالِيَ أرضى منه بالجوْرِ في الهوى
ولي مثْـلُه إلْفٌ وليس له مِثْلي

(×) محاضرات الراغب (٧٤/٢) . والبيت الاول فقط ، في التمثيـل والمحاضرة (ص ٨٧) . وكذلك الأول فى نهاية الأرب (٨٩/٣) وفيه جانب السهل .

٤٨

وقال . . : (×)

[من الهزج]

لها عن صِلَةِ البيضِ نَذيرٌ لِذَوي العَقْلِ
مَصابيحُ مَشيبٍ وَسَمَتْني سِمَةَ الكَهْلِ
وعَهْدي بربيباتٍ مِلاحِ الدَّلِّ والشَّكْلِ
إذا جئْتُ يُرقِّعْنَ الكوى بالأعيُنِ النُّجْلِ

(×) طراز المجالس (صفحة/١٧٥) لشهاب الدين أحمد الخفاجي :

٤٩

وقال . . . (×)

[من المتقارب]

ونظرة عين تَعللتُها حذاراً كما نظرَ الأحْولُ
تَقسَّمتُها بين وجه الحبيبِ وطرفِ الرقيبِ متىٰ يغفلُ

(×) محاضرات الراغب (٢/٦٧) .

قافية الميم

٥٠

وقال وهو من مشهور شعره .. (×)

[من الكامل]

وقَفَ الهوى بي حيثُ أنتِ فليس لي
متأخَّرٌ عنه ولا متَقدَّمُ

(×) وردت هذة الابيات في اغلب المصادر والامهات الادبية ومعجمات اللغة منسوبة لابي الشيص ، ولم يتفق اكثرها على تسلسل ابياتها ، إلا اني قد ملت الى رواية الامالي لانها اقرب الى تسلسل المعنى .

الشعر والشعراء (٧٢٢/٢) الأوائل للعسكري ـ مخطوط ـ (الورقة/٢٢أ) الوساطة (ص ١٦١) الامالي (٢١٨/١) الاغاني (١٤٢/١٩) طبعةالساسي وفيه منسوبة الى علي بن عبد الله بن جعفر : الصناعتين (ص١٢٩) شرح المقامات للشريشي (٢٤٢/١) الحماسة للمرزوقي (١٧٤/٣) وشرح ديوان المتنبي للعكبري (٤/١) اشعار اولاد الخلفاء (ص ٨٢) ، اعلام الكلام (صفحة/٤٢) العمدة (٨٢/٢) العقد الفريد (٣٧٥/٥) المحاضرات (٢١/٢) نكت الهميان (ص ٢٥٧) الوافي بالوفيات (٣٠٢/٣) فوات الوفيات (٢٨٢/٢) ونقد الشعر (ص ١٦٩) الحماسة البصرية (١٤٩/٢) ومدامع العشاق (ص ١٣٦) معاهد التنصيص (١٤١/٢) المطول (ص ٤٦٨) الاستدراك لابن الاثير (ص٦٦) البداية والنهاية (٢٣٨/١٠) وخزانة الادب للحموي (ص١٣٨) =

وأهنتِني فأهِنْتُ نفسي جاهِداً
ما مَنْ يَهونُ عليكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ

أشْبهتِ أعدائي فصِرْتُ أحبُّهُم
إذْ كانَ حظّي منكِ حظّيَ مِنْهُم

أجِدُ الملامةَ في هَواكِ لذيذةً
حُبّاً لِذِكْرِكِ فَلْيَلُمْني اللُّوَّمُ

= التذكرة السعدية ـ مخطوط ـ (الورقة/٨٤ أ) الكشكول (ص ٣٥١) البرهان في وجوه البيان ـ مخطوط ـ الورقة/٩٦ ، ـ والموازنة (١٢٦/٢) انوار الربيع (ص ٢٨٤) دائرة معارف وجدي (٤٢٣/٥) اعجام الاعلام (ص٥٣) الادب العربي في ظل الامويين والعباسيين (٢٤٩) .

٥١

وقال :.. (×)

[من الكامل]

بيضاءُ تسْحبُ من قيام فَرْعَها
وتغيبُ فيهِ وهو جَثْلٌ أسْحَمُ (١)
فكأنّهـا فيه نهـارٌ ساطِعٌ
وكأنَّهُ ليـلٌ عليهـا مُظْلِمُ

(×) البديع في نقد الشعر (صفحة/١٢٩) وهما لبكر بن النطاح - كما في امالي القالي (٢٢٧/١) ونهاية الارب (٢١/٢) وشرح الحماسة للمرزوقي (١٢٨٥/٣) وفي عيون الاخبار (٢٧/٤) من غير غزو .

(١) الجثل : الشعر الكثيف الملتف . وفي المرزوقي ونهاية الارب : وحف.

٥٢

وقال :.، (×)

[من البسيط]

جاءَ الرّسولُ ببُشرى منكَ تطمعني

فكانَ أكبَـــرَ وهمي إنّهُ وَهمـــا

فما فرِحتُ ولكنْ زادَني حزَناً

عِلمي بأنّ رسُولي لم يكنْ فَهِما

كم مِنْ سريرةِ حُبٍّ قد خلوتُ بها

ودمعَةٍ تمــلأ القرطاسَ والقلَما

(×) تاريخ بغداد (٥/٤٠١) .

٥٣

وقال . . . (×)

[من الكامل]

هذا كتابُ فتىً لهُ هِمَمٌ عَطفتْ عليك رجاءَه رَحِمُهْ
غلَّ الزمانُ يديْ عزيمتهِ وهوَتْ به من حالقٍ قَدَمُهْ
وتواكلته ذَوُو قرابتهِ وطواهُ عن أكفائهِ عدمُهْ
أفْضى إليكَ بسرِّهِ قَلَمٌ لو كانَ يَعرِفُهُ بَكى قَلَمُهْ

(×) الشعر والشعراء (٧٢٢/٢) وفى عيون الأخبار (٤٢/١) البيت الرابع فقط .

٥٤

وله ... (×)

[من المتقارب]

أصبْتُ المُدامَ بريقِ الغمامِ
وقد زُرَّ جيبُ قميصِ الظلامِ

فشابَتْ نواصي الدُّجى وانفرى
عن الصُّبح سِربالُ ليلِ التَّمامِ

حبوتُ بها صحْنَ قارورةٍ
فأضحكتُها عن لسانِ الضِّرامِ

يطوفُ علينا بها أحورٌ
كعول بعينيه ثقل المدام (١)

غزالٌ نَسَجْنا له حلّتَيْنِ
من الآسِ والورْدِ في يوم رامِ

(×) فصول التماثيل (ص ٥٥) .

(١) انظر القصيدة النونية : اشاقك والليل ، في صفحة / ٩٨ ، وبخاصة البيت :

يطوف علينا بها أحور   يداه من الكأس مخضوبتان

صفحة/٧٧ .

قافية النون

٥٥

وقال . . . (×)

[من المتقارب]

أشاقكَ والليل مُلْقي الجِران ِ
غرابٌ ينوحُ على غصن ِ بان ِ
أحمُّ الجناح شديد الصياح
يُبكّي بعينين لا تهملان ِ
وفي نَعَبات ِ الغراب ِ اغترابٌ
وفي البان ِ بَيْنٌ بعيدُ التَّدان ِ (١)

لعمري لئن فزِعَتْ مقلتاك الى دمعة قَطْرُها غيرُ وان ِ
فَحُقّ لعينيك ألاّ تجفّ دموعهما وهما تَطرِفان ِ

(×) طبقات ابن المعتز (ص ٧٨) وقد وردت ابيات منها في عيون الأخبار (١٤٩/١) . والمحاسن والمساوىء ، للبيهقي (ص ٣٣٢) . والموشى (ص ١١٠) والعقد الفريد (٣٠٢/٢) والشعر والشعراء (٧٢٤/٢) ، ونهاية الارب (١٣١/٤) .

(١) قال ابن قتيبة في عيون الاخبار (١٤٩/١) : « أخذ معناها أبو الشيص من قول المعلوط :

فكان البان ان بانت سليمى وفي الغرب اغتراب غير داني »

ومن كان في الحيِّ بالأمس منكَ
قريبَ المكان بعيدُ المكانِ
فهل لك يا عيشُ من رَجْعَةَ
بأيامِك المُونقاتِ الحسانِ
فيا عيشَنا - والهوى مُورِقٌ
له غُصُنٌ أخضر العُودِ دانِ
لعلَّ الشبابَ وَريْعانَه
يُسَوِّدُ ما بيَّضَ القادمانِ
وهيهات يا عيشُ من رجْعَةٍ
بأغصانِكَ المائلاتِ الدَّواني
لقد صدع الشيْبُ ما بيننا وبينكَ صدْعَ الرِّداءِ اليماني
عليك السَّلام فكم ليلةٍ جموحٍ دليلٍ خليعِ العِنانِ
قَصَرْتُ بك اللَّهوَ في جانبيه
بِقَرْعِ الدُّفوفِ وعَزْفِ القيانِ
وعذراءَ لمْ تَفْتَرِعْها السُّقاةُ
ولا اسْتامها الشَّرْبُ في بيتِ حانِ(١)
ولا احتلَبَتْ دَرَّها أرْجُلٌ
ولا وَسمَتْها بنارٍ يدانِ
ولكن غذَتها بألبانِها
ضُرُوعٌ يحُفُّ بها جدْولانِ

(١) الشرب : بالفتح : جمع شارب .

إلى أن تحوّل عنهـا الصِّبا
وأهْـدى الفطامَ لهـا المرضعانِ
فلم تزَل الشمس مَشغولـةً
بصِبغتهـا في بطُونِ الدِّنانِ
ترشّحهـا لِلِئامِ الرِّجـال
إلى أن تصدّى لهـا الساقيـانِ
فقَضا الخواتِـيم عن جوْنةٍ
صدُوفٍ عن الفحل بكرٍ عوانِ
عجوزٍ غذا المِسْكُ أصداغها
مضمّخـة الجلد بالزعْفـرانِ
يطوفُ علينا بهـا أحْـورٌ
يَداهُ مِنَ الـكأسِ مَخضوبتـانِ
ليالِيَ تحْسَبُ لي من سِنيَّ ثمانٍ وواحـدةٌ واثنتانِ
غلامٌ صغير أخو شِرةٍ يطيرُ مَعي للهوى طائرانِ
جرُور الإزارِ خليع العِـذَار
عليَّ لِعهـد الصِّبا برُدتانِ
أصيب الذنوبَ ولا أتـقي عقوبةَ ما يكتب الكاتبانِ (١)
تنـافسُ فيَّ عيونُ الرجـالِ
وتعثـرُ بي في الحُجول الغواني
فأقصرت لما نهاني المشيب وأقصرَ عن عذلي العاذلان

(١) الكاتبان : يريد بهما الملكين الموكلين بكتابة أفعال المرء .

وعـــافتْ عَيوفٌ وأترابُهـــا

رُنُوَّي إليهـــا وملّتْ مكاني

وراجعتُ لمّـــا أطار الشبـــابَ

غرابان عن مفْرقي طـــائِران

رأتْ رجلاً وسَمَتْه السّنونَ

بِرَيْبِ المَشيب وريْبِ الزّمانِ

فَصَـــدّت وقالت : أخو شيبةٍ

عـــديمٌ ، ألا بَئُسَتِ الحالتـــانِ

فقلت : كذلكَ من عَضَّـــهُ

من الدهـــر ناباه والمخلبـــانِ

وعُجْتُ إلى جَمـــلٍ بازِلٍ

رحيبِ رحى الزور فحل هجانِ (١)

سبوح اليـــدين طموحِ الجرانِ

عؤُولٍ لانَسـاعـــه والبِطانِ (٢)

فعضَّيت أعواد رحلي بـــه　　وناباهِ من زمَعٍ يضربانِ (٣)

فلمّـــا استقلَّ بأجْرانهِ　　ولانَ على السير بعض اللّيانِ

---

(١) رحى الزور : هي كركرة البعير التي اذا برك اصابت الارض ، والهجان من الابل : الكرام .

(٢) الحران : مقدم العنق . والنسع : سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره والبطان : الحزام الذي يجعل تحت البطن .

(٣) عضيت : مخفف عضضت بصاحبي : لزمته ولزقت به . والزمع : الدهش.

قطعتُ به من بلادِ الشآمِ خُرُوقاً يضلُّ بها الهاديانِ (١)
إلى مَلِكٍ من بني هاشمٍ كريمِ الضَّرائبِ سبْطِ البنانِ
إلى علَم البأس ، في كفِّه من الجود عينان نضَّاختان (٢)

(١) الخروق : جمع خرق ، وهي الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . والهاديان : لم أقف عليها ، في معجمات اللغة ولا في كتب المثنى ، وربما يريد بهما الشاعر ، العقل والقلب .

(٢) نضاختان : مثنى نضاخة : فوارة ، غزيرة ، وجاء في التنزيل الكريم .. « فيهما عينان نضاختان » الآية / ٥٥ سورة الرحمن .

٥٦

وقال يبكي عينيه ... (×)

[من المنسرح]

يا نفسُ بكّي بأدْمُـــع هُتُنِ
وواكِفٍ كالجمّانِ في سَنَنِ
على دَليلي وقائِـــدي ويَدي
ونورِ وجْهي وسائسِ البَدَنِ
أبكي عليهـــا بها مخافَـــةَ أنْ
يَقْرُنَني والظّـــلامَ في قرَنِ

(×) الاغاني (١٥/١٠٥) ، ساسي . ومعاهد التنصيص (٢/٩٤)
وتاريخ اداب اللغة العربية ، جرجي زيدان (٢/٨٧) . طبعة ١٩٣٠ م .

٥٧

وقال . . : (×)

[من الطويل]

كريمٌ يَغضُّ الطرفَ فَضلُ حيائهِ
ويدْنُو وأطرافُ الرِّماحِ دَوانِ (١)
وكالسيفِ إن لا ينتَهُ لانَ متْنُهُ
وحدّاهُ إنْ خاشنْتَهُ خَشِنانِ

° ° °

(×) شرح الحماسة للمرزوقي (١٦١٣/٤) من غير غزو والحماسة البصرية (١٥١/١) وفيه : محمد بن رزين الخزاعي ، والوساطة (ص٣٢٩) . وغرر البلاغة الورقة/٥١ ـ مخطوط ـ والموشى صفحة/ ١١٠ وانوار الربيع صفحة / ١٦٢ والبيان والتبيين (١٧١/٢) من غير عزو ، والاول غير منسوب في الغيث المسجم ١ / ٢٥٤ وكذلك فى ديوان المعاني ١/ ٦٣ وزهر الآداب ص ٥٥ وهما منسوبان لليلى الاخيلية في عيون المرقصات والمطربات ص ٣٠ ومسالك الابصار ١٩٠/٩ ـ مخطوط ـ (دار الكتب المصرية) . والأول فى ذيل الامالي ص ٣٨ لعبد العزيز الميمني . وهامش القطعة (٤٤) من ديوان ليلى الاخيلية ـ مخطوط ـ .

(١) في البيان والتبيين :

كريم يغض الطرف عند حيائه

٥٨

وله . ٥ . (×)

[من البسيط]

يا من تجلّى بريحان ينادمُه
من [عطر] وردٍ وخيْريٍ ونسرينِ
وياسمينٍ وعُودٍ ما يغيرُهُ
ما كانَ أحسنَ ذا لولم يكن دوني

(×) امالي المرتضى (١١/٣) .

قافية الهاء

٥٩

وقال . . . (×)

[من البسيط]

يا مَنْ تمنّى على الدُّنيا مبالغها
هلاّ سألتَ أبا بِشْر فتُعْطاها
ما هبّتِ الرّيحُ إلاّ هبّ نائِلُه
ولا ارتقى غايةً إلاّ تخطّاها

(×) زهر الآداب (٤/٨٣) طبعة المرحوم الدكتور زكي مبارك .

٦٠

وقال . . . (×)

جاريةٌ تَسْحرُ عيناها أسفلُها يجذبُ أعلاها
أصبحتُ أهواها وأهوى الردى
لكلِّ مَنْ أصبحَ يَهْواها
نفسي على أمرين مطبوعةٌ
حُبّي لها أو بغضِ مولاها
قد ملكتني وهي مملوكةٌ
فصرتُ أخشاهُ وأخشاها

(×) الأوراق ، لابي بكر الصرلي - قسم اخبار الشعراء (ص١٣٧) ، القاهرة - ١٩٣٤ م .

٦١

وقال :.. (×)

[من البسيط]

يا جُفْرة طولها خمسٌ إذا ذُرِعَتْ
في خمسةٍ قد دَفنّا عِزّنا فيها

(×) محاضرات الراغب (٢/٣١٠) .

أخبار أبي الشيص

جاء في الاغاني (١٥/١٠٤) طبعة الساسي : « اخبار ابي الشيص ونسبه :

اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل وقيل ابن بهيش بن خراش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا ابن عامر بن ثعلبة ، وكان ابو الشيص لقباً غلب عليه وكنيته أبو جعفر وهو عم دعبل بن علي بن رزين لحاً وكان ابو الشيص من شعراء عصره متوسط المحل فيهم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل وانقطع الى عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي وكان اميراً على الرقة فمدحه باكثر شعره فقلما يروى له في غيره وكان عقبة جواداً فأغناه عن غيره ولأبي الشيص ابن يقال له عبد الله شاعراً ايضاً صالح الشعر وكان منقطعاً الى محمد بن طالب فأخذ منه جامع شعر أبيه ومن جهته خرج الى الناس وعمي ابو الشيص في آخر عمره وله مراث في عينيه قبل ذهابها وبعده نذكرمنها مختارها مع أخباره ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه ،

فحكى عبد الله بن المعتز ان ابا خالد العامري قال له من اخبرك انه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه والله لكان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان وكان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك وهكذا ذكر ابن المعتز وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بساقط ولكن هذا سرف شديد (اخبرني) عمي ، قال حدثنا الكراني عن النضر بن عمرو قال قال لي ابو الشيص لما مدحت عقبة بن جعفر بقصيدتي التي أولها :

لا تنكري صدي ولا اعراضي   ليس المقل عن الزمان براض

أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم اخبرني الحسن ابن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أنشدت ابراهيم بن المهدي ابيات ابي يعقوب الخريمي التي يرثي بها عينه ، يقول فيها .

إذا مات بعضك فابك بعضاً   فإن البعض من بعض قريب

فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينه :

يانفس بكي بأدمع هتن   وواكف كالجمان في سنن
على دليلي وقائدي ويدي   ونور وجهي وسائس البدن
ابكى عليها بها مخافة أن   يقرنني والظلام في قرن

وقال ابو هفان حدثني دعبل أن امرأة لقيت أبا الشيص فقالت ياأبا الشيص عميت بعدي فقال قبحك الله دعوتني باللقب

وعيرتني بالضرر اخبرني محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي عن أحمد بن عبيد قال اجتمع مسلم بن الوليد وابو الشيص ودعبل في مجلس فقالوا لينشد كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر فاندفع رجل كان معهم فقال اسمعوا مني اخبركم بما ينشد كل واحد منكم قبل ان ينشد قالوا هات فقال لمسلم أما أنت ياأبا الوليد فكأني بك قد أنشدت :

إذا ما علت منا ذؤابة واحد وان كان ذا حلم دعته الى الجهل
هل العيش إلا ان نروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجل

قال وبهذا البيت لقب صريع الغواني لقبه به الرشيد فقال له مسلم صدقت ثم أقبل على أبي نواس فقال له كأني بك ياأبا علي قد أنشدت :

لاتبك ليلى ولا تطرب الى هند
وآشرب على الورد من حمراء كالورد
تسقيك من عينها خمراً ومن يدها
خمراً فمالك من سكرين من بد

فقال له صدقت ثم اقبل على دعبل فقال له وأنت ياأبا علي فكأني بك تنشد قولك :

اين الشباب وأية سلكا لا أين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكا

فقال صدقت ثم اقبل على ابي الشيص فقال له وأنت ياأبا جعفر فكأني بك وقد أنشدت قولك :

لا تنكري صدّي ولا إعراضي ليس المقلّ عن الزمـان براض

فقال له لا ما هذا أردت ان أنشد ولا هذا بأجود شيء قلته قالوا فأنشدنا ما بدا لك فأنشدهم قوله :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متأخر عنـه ولا متقـدم
أجد الملامة في هواك لذيـذة حبـاً لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً ما من يهون عليك ممن يكرم

لعريب في هذا الشعر لحنان ثقيل أول ورمل قال فقال أبو نواس احسنت والله وجودت وحياتك لأسرقن هذا المعنى منك ثم لأغنك عليه فيشتهر ما أقول ويموت مـا قال فسرق قوله :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متـأخر عنه ولا متقـدم

سرقاً خفيفاً فقال في الخصيب ،

فما جازه جود ولا حلّ دونه ولكن يسير الجود حيث يسيرُ

فسار بيت ابي نواس وسقط بيت ابي الشيص (نسخت) من كتاب جدي لأبي يحي بن محمد توابة بخطه حدثني الحسن ابن سعد قال حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو دعبـل قال كنا عند ابي نواس انا ودعبل وابو الشيص ومسلم بن الوليـد الانصاري فقـال أبو نواس لابي الشيص انشدني قصيدتك المخزية قال وما هي قال الضادية فما خطر بخلدي قولك :

ليس المقل من الزمان براض

الا اخزيتك استحسانا لهـا وقال كان الاعشى اذا قال القصيدة عرضها على ابنته وقد كان ثقفها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لجيد الكلام ثم يقول لها عدي لي المخزيات فتعد قوله :

اغر أروع يستسقي الغمام به   لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا

وما أشبهها من شعره قال أبو الشيص لاأقول انها ليست عندي عقد در مفصل ولكني اكاثر بغيرها ثم انشده قوله :

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي   متأخر عنـه ولا متقـدم

الابيات المذكورة فقال له أبو نواس قد أردت صرفك عنها فأبيت ان تخلي عن سلبك أو تدرك في هربك قال بل أقول في طلبي فكيف رأيت هذا الطراز قال أرى نمطاً خسروانيـاً مذهباً حسناً فكيف تركت قوله :

في رداء من الصفيح صقيل   وقميص من الحديد مـذال

قال تركته كما ترك مختار الدرتين احداهما بمـا سبق فى ألحاظه وزين في ناظره أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني ابي قال حـدثني من قال لابي نواس من أشعر طبقات المحدثين قال الذي يقول :

يطوف علينـا بها أحور   بداه من الكأس مخضوبتان

والشعر لابي الشيص (اخبرني) الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني الفصل بن موسى بن معروف الأصبهاني قال حدثني أبي قال دخل أبو الشيص على أبي دلف وهو يلاعب خادماً له

بالشطرنج فقيل له يا أبا الشيص سل هذا الخادم ان يحل ازرار قميصه فقال أبو الشيص الأمير أعزه الله أحق بمسئلته قال قد سألته فزعم انه يخاف العين على صدره فقل فيه شيئاً فقال :

وشادن كالبدر يجلو الدجي في الفرق منه المسك مذرور
يحاذر العين على صدره فالجيب منه الدهر مزرور

فقال أبو دلف وحياتي لقد أحسنت وأمر له بخمسة آلاف درهم .

فقال الخادم قد والله أحسن كما قلت ولكنك أنت ما أحسنت فضحك وأمر له بخمسة آلاف أخرى (اخبرني) محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثني علي بن سعد بن اياس الشيباني قال تعشق ابو الشيص محمد بن رزين قينة لرجل من اهل بغداد فكان يختلف اليها وينفق عليها في منزل الرجل حتى أتلف مالا كثيراً فلما كف بصره وأخفق جعل اذا جاء الى مولى الجارية حجبه ومنعه من الدخول ، فجاءني أبو الشيص فشكا إلي وجده بالجارية واستخفاف مولاها به وسألني المضي معه اليه فمضيت معه فاستؤذن لنا عليه فأذن فدخلت انا وابو الشيص فعاتبته في أمره وعظمت عليه حقه وخوفته من لسانه ومن اخوانه فجعل له يوماً في الجمعة يزورها فيه فكان يأكل في بيته ويحمل معه نبيذه ونقله فمضيت معه ذات يوم اليها فلما وقفا على بابهم سمعا صراخاً شديداً من

الدار فقال لي مالها تصرخ أتراه قد مات لعنه الله فما زلنا ندق الباب حتى فتح لنا فإذا هو قد حسر كميه وبيده سوط وقال لنا ادخلا فدخلنا وانما حمله على الأذن لنا الفرق مني فدخلنا وعاد الرجل الى داخل يضربها فاستمعنا عليه واطلعنا فاذا هي مشدودة على سلم وهو يضربها أشد ضرب وهي تصرخ وهو يقول وأنت ايضاً فآسرقي الخبز فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك :

يقول والسوط على كفه　　قد حزّ في جلدتها حزّاً

وهي على السلم مشدودة　　وانت ايضاً فأسرقي الخبزا

قال وجعل ابو الشيص يرددهما فسمعها الرجل فخرج الينا مبادراً وقال له انشدني البيتين قلتهما فدافعه فحلف انه لابد من انشادهما فأنشده اياهما فقال لي ياأبا الحسن كنت شفيع هذا وقد أسعفتك بما تحب فان شاع هذان البيتان فضحتني فقل له يقطع هذا ولا يسمعها وله عليّ يومان في الجمعة ففعلت ذلك ووافقته عليه فلم يزل يتردد اليه يومين في الجمعة حتى مات (اخبرني) محمد بن خلف بن المرزباني قال حدثني احمد بن عبد الرحمن الكاتب عن أبيه قال كانت لأبي الشيص جارية سوداء اسمها تبر وكان يتعشقها وفيها يقول :

لم تنصفي ياسمية الذهب　　تتلف نفسي وأنت في لعب

يابنة عم المسك الذكي ومن　　لولاك لم يتخذ ولم يطب

ناسبك المسك في السواد وفي الريح فأكرم بذاك من نسب

(اخبرني) الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مهرويه قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن عمه قال كان ابو الشيص صديقا لمحمد بن اسحق بن سليمان الهاشمي وهما حينئذ مملقان فنال محمد ابن اسحق مرتبة عند سلطانه واستغنى فجفا أبا الشيص وتغير له فكتب اليه :

الحمد لله رب العالمين على قربي وبعدك منه ياابن اسحق
ياليت شعري متى تجدي علي وقد أصبت رب دنانير وأوراق
تجدي عليّ اذا ما قيل من راق والتفت الساق عند الموت بالساق
يوم لعمري تهم الناس انفسهم وليس ينفع فيه رقيــة الراق

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنـا ابو العباس ابن الفرات قال كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان فاستقبلـه جعفر بن حفص على دابة هزيل وخلفه غـلام له وشيخ على بغل له هرم وما فيهم إلاّ نضو فأقبل على عبد الله بن سليمان فقال كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول :

أكل الوجيف لحومها ولحومهم فأتوك انقاضـاً على أنقاض

وقال عبد الله بن المعتز حدثني ابو مالك عبد الله قال قال لي عبد الله بن الاعمش كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي يشرب فلما ثمل نام عنده ثم انتبه في بعض الليل فذهب يدب الى خادم له فوجأه بسكين فقال له ويحك

قتلتني والله وما أحب والله ان افتضح اني قتلت في مثل هذا ولا تفتضح أنت بي ولكن خذ رستيجة فاكسرها ولونهابدمي واجعل زجاجها في الجرح فاذا سألت عن خبري فقل اني سقطت في سكري على الدستيجة فانكسرت فقتلتني ومات من ساعته ففعل الخادم ما أمره به ودفن ابو الشيص وجزع عقبة عليه جزعاً شديداً فلما كان بعد ايام سكر الخادم فصدق عقبة عن خبره وانه هو قتله فلم يلبثه ان قام اليه بسيفه فلم يزل يضربه حتى قتله » اه .

وجاء في تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٥/٤٠١) ما نصه : « ابو الشيص : محمد بن عبد الله بن رزين ، ابو الشيص الشاعر ، يكنى ابا جعفر وابو الشيص لقب ، وهو ابن عم دعبل الخزاعى ، وقيل هو محمد ين رزين ، وكان عم دعبل والأول أصح ، كان احد شعراء الرشيد وله فيه مدائح كثيرة ولما مات الرشيد رثاه ومدح الامين ، ومما يستحسن من شعره قصيدته الضادية التي أولها :

ابقى الزمان به ندوب عضاض ورمى سواد قرونه ببياض

وهي قصيدة مشهورة سائرة ، قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال روى عن عبد الله بن المعتز عن ابي خلف العامري - من بني عامر بن صعصعة - قال : - من قال انه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه

والله للشعر على لسانه كان أسهل من شرب الماء على العطاش ولقد كان يفضل على شعراء زمانه يقرون له بذلك لايستنكفون وكان من أعذب الناس الفاظاً ، وأجودهم كلاماً واحكمهم رصفاً . وكان وصافاً للشراب ، مداحاً للملوك ، ودعبل بن علي ابن عمه ، ويقال : انه منه استقى وحفظ اشعاره كلها : فآحتذى عليها ، وقال المرزباني ، حدثني علي بن هارون اخبرني ابي قال : من بارع شعر أبي الشيص قوله يمدح الرشيد عند ورود الخبر بهزيمة نقفور وفتح بلد الروم من قصيدة :

شددت أمير المؤمنين قوى الملك صدعت بفتح الروم أفئدة الترك
فريت سيوف الله هام عدوه وطأطأت للاسلام ناصية الشرك
فأصبح مسروراً ولايغي ضاحكاً وأصبح نقفور على ملكه يبكي

اخبرنا على بن ابي علي المعدل حدثنا محمد بن عبد الرحيم الازدي الكاتب حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال انشدني احمد بن صدقة لابى الشيص :

جاء الرسول ببشرى منـــك تطمعني
فكان اكـــبر وهمي انـــه وهما
فما فرحت ولكن زارني حزنـــاً
علمي بـــأن رسولي لم يكن فهما
كم من سريرة حب قد خلوت بها
ودمعة تمـــلأ القرطاس والقلما

وجاء في جمهرة انساب العرب لأبي محمد علي المعروف بابن حزم (ص ٢٤١) ما نصه : « والشاعران دعبل بن علي رزين ، وابن عمه لحأ ابو الشيص ، وهو لقب ، وكنيته ابو جعفر ، واسمه محمد ابن علي بن عبد الله رزين بن سليمان بن تميم بن بهز بن حراس بن خلف بن عبد بن دعبل بن انس بن مالك بن خزيمة بن مالك بن مازن بن الحارث بن بسلامان بن اسلم ، ولدعبل ابن اخ شاعر اسمه علي بن رزين » .

لحق واستدراك

عثرت في أثناء زيارتي لديار الشام في٢ / ٤ / ١٩٦٧م على مجموع مخطوط فيالمكتبة الظاهرية بدمشق مرموقاً بـ[٩٧] وفيه القصيدة الدعدية وهي أقدم نص وقفت عليه لهـا في شتيت المظان ومختلف المراجع فقد جاء في آخرها انها قُرأت في سنة ٤٨٩هـ. وفي مقدمتها نص ما جاء في فهرس ابن خير الاشبيلي، وقد آثرت نشر صورتها هنا ، وعدد أبياتها ستون بيتاً ، وقد تكرمت مشكورة باهدائها لي السيدة الفاضلة أسماء الحمصي .

كما نشرت الدعدية أيضاً في مجلة الثقافة الدمشقية العدد١٠٤ السنة الثامنة ، الصادر في ٢٥ شباط ، ١٩٦٧ م في ثلاثة وستين بيتاً .

قصة الدعدية

قصة القصيدة الدعـدية ، اسطورة من الأساطير ، سداها الخيال ولحمتها الغرابة . إلا أن هذه الاسطورة فيها شيء من الحقيقة .

وقد عُرفت هذه القصيدة بأسماء كثيرة منها ، الدعدية ، نسبة الى اسم الأميرة التي نظمت من أجلها ، واليتيمة ، والدرة اليتيمة ، والتيمية ، نسبة الى تيم الله لأن ناظمها من هذه القبيلة كما ادعى بقوله :

هيهات يأبى ذاك لي سلف   خمدوا ولم يخمد لهم مجـد
فالجد كنـدة والبنون هم   فزكا البنون وأنجب الجـد

قصتها :

لقد اختلفت الروايات في سرد قصة الدعدية ، اختلافها في نسبتها .

وكل رواية لها سبيل خاص بها ، إلا أنها أجمعت متفقة على نهاية ناظمها .

وملخصها :

ان أميرة أو ملكة ، وقيل : بنت أمير ، من أهل نجد ، وقيل : من أهل اليمن ،آلت على نفسها أن لا تتزوج إلا بمن يقهرها بالفصاحة والبلاغة ، ويذلها بقوة البيان ويؤسرها بسحر الكلم . فلم يتفق ذلك لأحد مدة طويلة .

فسمع أحد الشجعان البلغاء ، ونظم قصيدة بها ، ثم جاء يطلب محلها من بعض أحياء العرب ، فأضافه كبير الحي وسأله عن مراده ، فأخبره بما هو فيه وأطلعه على القصيدة المذكورة وكان هذا الرجل ممن خطب هذه المرأة سابقاً ، وكبا به جواد الحظ ، فحمله الطمع على أن رضخ رأس الرجل الشاعر بحجر الى أن مات ، وأخذ القصيدة وأضافها الى نفسه ، وذهب الى (دعد) ليخطبها وذكر انه لها كفؤ ، وهو فارس أحلامها المنتظر ، فسألته عن موطنه ودياره ؟ فقال لها : العراق ، ولما اطلعت على القصيدة رأت فيها بيتاً يدل على ان قائلها من تهامة فصرخت بقومها وقالت : « اقتلوا هذا انه قاتل بعلي » . وقيل انها ادركت من لهجته ، انه ليس تهامياً ، فأخذوه وعذبوه . فأقرّ بفعلته النكراء . . فأمرت بقتله ، فقتل ،وآلت على نفسها ألاّ تتزوج بأحد بعده كرامة لهذه القصيدة الخالدة . .

تحقيق نسبة قائلها :

لقد تضاربت الآراء في نسبه الدعدية ، وتنازعها أكثر

الشعراء . وقيل : ان اربعين شاعراً حلفوا على انتحالها وتماروا عليها فيما بينهم . وقيل : عزيت الى سبعة عشر شاعراً . كل منهم قد ادعاها .

وأرى من الخير ان انقل هنا كلام ابن خير الاشبيلى في فهرسته ، لنقف على اخبارها عند الرواة الأقدمين ، قال ابن خير : «القصيدة اليتيمة ، هل بالطلول لسائل رد» .

حدثني بها القاضي أبو بكر ابن العربي قال : اخبرنا المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي قال : أنشدنا جميع قصيدة الحسين بن محمد المنبجي ، ولقبه (دوقلة) . القاضى ابوالقاسم التنوخي قال أنشدناها أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد النصيبي الازدي مؤدبي وأخبرني ان أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب ، أنشده عن أبي العباس أحمد بن يحيي ثعلب الدوقلة المنبجي ، وأنشدنيها أبو الحسن علي بن محمد النحوي المعروف بالوزان [وترجمته في ياقوت ٥/٤٠٩] عن أبي النضر الحلبي عن الزجاج عن محمد بن حبيب قال من غفل شعر (ذي الرمة) قوله : هل بالطلول ... وذكرها . وقرأتها على أبي العباس أحمد بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالأخفش قال : أنشدني جماعة عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي وأبي عبيدة قالا القصيدة اليتيمة .. هل .. وانشدنيها رجل من الكتاب يعرف بأبي الحسن السوراني كان يكاثر أبا الحسن النصيبي مؤدبي عن أبي محمد ابن أبي درستويه عن أبي العباس

المبرّد قال ، القصيدة التي لا يعرف قائلها وهي اليتيمة وهي .. وفي الروايات الفاظ وزيادة ونقصان أبيـــات منها ، وعرضتها تصحيحاً على أبي القاسم عبيد الله بن محمـد بن حزم الأسدي [صوابه ، جرو ، ياقوت ٥ / ٥] . وقال أبو الحسن علي بن الحسن الرازي ، سمعت أبا عبد الله بن خالويه ينشد هذه القصيـــدة ، فسألته لمن هي ؟ فقال : تروى لسبعة عشر شاعراً . اه .

انتهى كلام ابن خير الاشبيلي المتوفى سنة / ٥٧٥ هـ . في فهرسته ، الصفحة / ٤٠١ ولمحمود شكري الآلوسي ، رأي انفرد به ، في الدعدية ، قال في بلوغ الارب (٢ / ٢٠) ما نصه : « وفي الشعر الجاهلي كثير من أوصاف النساء المحمودة من ذلك قول بعضهم من قصيدة . » ثم ساق منها واحداً وعشرين بيتاً وعنه نقلت مجلة الهلال (المجلد / ١٤ ج / ٣ صفحة / ١٧٤) في نسبة هذه القصيدة الى شاعر جاهلي . . .

وبهذا الرأي ، حصل لنا رأي جديد فى اضافتها الى الشعر الجاهلي . ومن خلل كلام ابن خير ، تبين لنا ان أقدم المستحقين عصراً بها ، شاعران هما : دوقلة ، وذو الرمة .

وجاء في كتاب البينـــات (١ / ٢٠٤ ـ ٢٠٧) للمرحوم الشيخ عبد القادر المغربي ما نصه :

« وتسمى بالدرة اليتيمة ، وقد كتب الشنقيطي الكبير بخطه في مجموعته ، وذكر ان اربعين شاعراً حلفوا على انتحالهـــا ، وتماروا عليها فيما بينهم ، ثم غلب عليها اثنان وهما : ابو الشيص

والعكّوك. ولكن صح بعد نزاع طويل. انها للعكّوك الكندي لانتساب الشاعر الى كندة فى آخرهـــا ، وهي نيف وسبعون بيتاً » . اه .

وجاء في تاريخ الأدب العـــربى ، لبروكلمان (٢ / ٣٧) الترجمة العربية . في ترجمة العكّوك ما نصه :

« وله قصيدة تسمى ، اليتيمة ، في وصف جمال الجسم »
وفي فهرس برلين : (٧٣٣٥ رقم ٥) نسبت هذه القصيدة الى الحسن بن وهب المنبجي . . »

وجاء في الصفحة/ ٦٩ من بروكلمان ، في ترجمة أبي الشيص ما نصه :

« ولأبي الشيص قصيدة تسمى الدرة اليتيمة ، نسبها بعض الرواة أيضاً الى العـكّوك ، وتوجـــد في المتحف البريطـــانى ثاني ١٢١١ رقم ٧ » .

وجاء في فهرس دار الكتب المصرية (٢ / ١٩٣) ذكرها بقوله : « .. منها القصيدة التي تمارى عليهـا الشعراء وادعاها أكثرهم الى أن غلب عليهـــا اثنان ، أحدهمـــا أبو الشيص ، والثانى العكّوك » .

الدعدية وأبو الشيص :

بعد أن عرضنا لآراء جملة من علماء اللغة الأدب والتاريخ قديماً وحديثاً في نسبة الدعدية ، ووقفنا على جملة من الروايات

في نسبة قائلها ، اتضح لنا ان اثنين من الشعراء غلبا عليهـــا ، هما : العكَوك الكندي ، وأبو الشيص .

أقول :

والقول بأن صاحبها العكّوك الكندي لا يصح الجزم به ، والى هذا الرأي ذهب العلامة عبد العزيز الميمني ، في الزهراء (م ٣ صفحة / ٢٢٤) .

والرأي الذي أقول به : وأرتأيه في قائلها ، يمكن اجماله فيما يأتي :

أولا : يمكن أن تكون القصيدة لأبي الشيص بعـــد رفع الأبيات المنحولة والمقحمة فيها للتدليل على أن قائلها من تهامة أو من كندة ... الخ

ثانياً : يقوم دليل قوي لرأينا إذا قورنت الدعدية - بعد طرح الأبيات المنحولة والمقحمة منهـــا - بشعر أبي الشيص ، فهي لا تختلف عن شعره ، من حيث قوة البيـــان ، والروح الشعري ، الذي يُشيع فيه .

ثالثاً : قال بهذا الرأي - نسبتها الى أبي الشيص - جمهور كبير من أجلة علماء اللغة والأدب والتاريخ .

معارضتها :

ولشهرة الدعدية في دنيا الأدب ، وشغف أهـــل الأدب بها ، عارضها شاعر اندلسي فذ ، هو :

أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي البلنسي ، قالها في أبي جعفر الوقشي وزير ابن همشك .

والرصافي من أهل القرن السادس ، وكانت وفاته في سنة ٥٧٢ هـ . وله ديوان جمعه ونشره الدكتور احسان عباس ، وطبع في بيروت سنة / ١٩٦٠ م ، ويقع في (١٤١ صفحة) .

وكان قد نشر من هذه القصيدة المرحوم عيسى اسكندر المعلوف (٤٢ بيتاً) ، وفي مجلة الزهراء المصرية (المجلد ٣ الجزء ٦ صفحة ٣٦٥) الصادر في جمادى الثانية ١٣٤٥ هـ . وأعاد نشرها كاملة الدكتور احسان في الديوان ، في (٤٦ بيتاً) . ورأيت أن اثبت أبياتاً منها :

قال الرصافي :

أَلِأجرعٍ تحتله هندُ	يندى النسيم ويأرج الرندُ
ويطيب واديه بموردها	حتى ادعى في مائه الورد
نعم الخليط نضحت جانحتي	بحديثه لو يبردُ الوجد
ياسعد قد طاب الحديث فزد	منه أخا نجواك يا سعد

هذا وفي النصين المنشورين لها ، اختلاف بسيط ، في اللفظ وتقديم وتأخير الأبيات .

الخاتمة

وبعد ان اتيت على خاتمة هذا العرض لقصـــة الدعدية واخبارها وتحقيق اسم قائلها ، اترك الحكم للزمن وللقارىء الكريم ، فهما كفيلان بكشف الجديد من اخبارها وتحقيقها .

وحسبي - بعد هذا وذاك - اني قمت ببعث نص رائع من نصوص التراث الشعري الخالد ، سواء صحت النسبة الى هذا الشاعر أو ذاك ، والله من وراء القصد .

جريدة

المصادر والمراجع

أدرجنا هنا أسماء المظان والمراجع التي رجعنا اليها في جمع نصوص الديوان ، وقد أشرنا الى الكتب التي لم تذكر في هذا الثبت في هوامش الكتاب .

[أ]

١ - أخبار أبي تمام : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) تحقيق محمد عبده عزام وزميليه - القاهرة (لجنة التأليف والترجمة والنشر) - ١٩٣٧ م .
٢ - الأدب العربي في ظل الأمويين: تأليف عبد الحميد المسلوت وزميليه - القاهرة ١٩٥٢ م .
٣ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان : لابن الأثير ضياء الدين (ت ٦٣٧ هـ) تحقيق - حفني محمد شرف - القاهرة ١٩٥٨ م .
٤ - أسرار البلاغة : لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) القاهرة - طبعة المنار .
٥ - الأشربة : تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق المرحوم الاستاذ محمد كرد علي - طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق - ١٩٤٨ م .
٦ - الاعجاز والايجاز : تأليف أبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) طبعة - آصاف - ١٨٩٧ م .

٧ – الأعلام : (١ – ١٠) خير الدين الزركلي – القاهرة
١٩٥٤ – ١٩٥٩ م .
٨ – أعيان الشيعة : المرحوم السيد محسن الأمين العاملي
(ت ١٣٧١ هـ) صدر منه : ٥٦ جزءاً – بيروت ودمشق .
٩ – الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)
أ – طبعة دار الكتب المصرية (١ – ١٦) – ١٩٢٣ م
وما بعدها .
ب – طبعة الساسي – القاهرة – (١ – ٢١) ١٩ م ،
ج – طبعة دار الثقافة – بيروت (١ – ٢٣) ١٩٦٠ م .
١٠ – الأمالي : لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي
(ت ٣٥٦ هـ) ، (١ – ٢) – القاهرة .
١١ – أمالي ابن الشجري : لأبي السعادات هبة الله بن علي
المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) – الجزء الأول –
تحقيق مصطفى عبد الخالق – القاهرة – ١٩٣٠ .
١٢ – أنوار الربيع في أنواع البديع : صدر الدين علي بن
أحمد المعروف بابن معصوم (في حدود سنة ١١٢٠ هـ)
– الهند – ١٣٠٥ هـ .
١٣ – الأوراق : لأبي بكر الصولي (ت ٣٣٥ هـ) – تحقيق :
هيورث دن (قسم أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم)
القاهرة – ١٩٣٦ م .
١٤ – الأوراق : لأبي بكر الصولي (قسم أخبار الشعراء)

القاهرة – ١٩٣٤ م .
١٥ – الأوائل : للحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢) مخطوط مصوّر في خزانة المجمع العلمي العراقي – بغداد .

[ب]

١٦ – البدء والتاريخ : (١ – ٦) للمطهر بن طاهر المقدسي (ت – القرن الرابع الهجري) باريس ١٨٩٩ م – ١٩٠٩ م وقد أعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد .
١٧ – البديع : لعبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦) تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي – القاهرة – ١٩٤٦ م .
١٨ – البيان والتبيين : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، (١ – ٤) تحقيق عبد السلام هارون القاهرة – ١٩٤٨ م .
١٩ – البداية والنهاية : لعماد الدين اسماعيل المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، (١ – ١٠) القاهرة .
٢٠ – البرهان في وجوه البيان : مخطوط – أبو الحسين اسحاق ابن ابراهيم – (ت بعد سنة ٣٣٠ هـ) وقد طبع بتحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي – مطبعة العاني – بغداد – ١٩٦٧ م .

[ت]

٢١ – تاج العروس : لمحمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)
طبعة القاهرة – ١٣٠٦ هـ . (١ – ١٠) .

٢٢ – تاريخ آداب اللغة العربية : (١ – ٤) جرجي زيدان
(ت – ١٩١٤ م) القاهرة – ١٩٣٦ م . دار الهلال .

٢٣ – تاريخ بغداد : (١ – ١٤) لأبي بكر بن علي المعروف
بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) القاهرة – ١٩٣١ م .

٢٤ – تاريخ الخلفاء : لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) القاهرة .

٢٥ – تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)
الترجمة العربية (١–٣) للدكتور عبد الحليم النجار (ت ١٩٦٤م)
القاهرة – ١٩٥٩ م – ١٩٦٢ م .

٢٦ – تاريخ الطبري : (تاريخ الرسل والملوك) لأبي جعفر
محمد بن جرير الطبري (ت – ٣١٠ هـ) ، (١ – ١١)
القاهرة – ١٣٣٦ هـ .

٢٧ – تاريخ الإسلام : (١ – ٨) لأبي عبد الله شمس الدين
محمد المعروف بالذهبي (ت ٧٤٨ هـ) مخطوط في مكتبة
الأوقاف العامة – تحت رقم (٥٨٨٥) .

٢٨ – التمثيل والمحاضرة : لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
تحقيق عبد الفتاح الحلو – القاهرة – ١٩٦١ م .

[ث]

٢٩ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) القاهرة — ١٩٠٨ م .

[ج]

٣٠ ـ جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) تحقيق ليفي بروفنسال ـ القاهرة ـ (دار المعارف) ١٩٤٨ م .

[ح]

٣١ ـ حماسة ابن الشجري : لأبي السعادات المعروف بابن الشجري (ت ٥٢٤ هـ) اخراج كرنكو حيدرآباد ـ الدكن ـ ١٣٤٥ هـ .

٣٢ ـ الحماسة البصرية : لأبي الحسن صدر الدين علي بن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ) مخطوطة مصورة فى خزانة الدكتورنوري القيسي - كلية الآداب ـ (عن نسخة نورعثمانية باستانبول) ، وقد طبعت في حيدر آباد سنة ١٩٦٤ م . بتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد ـ الاستاذ المساعد بمعهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة عليگره بالهند .

٣٣ ـ حياة الحيوان : كمال الدين الدميري (ت ٧٤٥ هـ) القاهرة

١٣٢١ هـ – (١ – ٢) .
٣٤ – الحيوان : لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) (١ – ٧) تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة – ١٩٣٨ م .
٣٥ – حركات الشيعة المتطرفين : للدكتور محمد جابر عبد العال القاهرة – ١٩٥٤ م .

[خ]

٣٦ – خاص الخاص : للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) القاهرة – ١٩٠٨م
٣٧ – خزانة الأدب ولب لباب العرب : (١ – ٤) عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) – بولاق القاهرة – ١٢٩٩ هـ .

[د]

٣٨ – دائرة المعارف الإسلامية : لجنة من المستشرقين – ترجمة عبد الحميد يونس وزملائه – القاهرة – ١٩٣٣ م . صدر منها (١ – ١٣) جزءاً .
٣٩ – دائرة معارف القرن العشرين : (١ – ١٠) محمد فريد وجدي ١٩٣٧ م – القاهرة .
٤٠ – دعبل بن علي الخزاعي : للدكتور عبد الكريم الأشتر دمشق ١٩٦٤ م .
٤١ – ديوان أبي الطيّب المتنبي : (ت ٣٥٤ هـ) ، (١ – ٤)

لأبي البقاء العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وزميليه ١٩٣٦ م القاهرة .

٤٢ ـ ديوان طرفة بن العبد : طبعة مكتبة دارصادر ـ بيروت ١٩٦١ م .

٤٣ ـ ديوان أبي نواس : (ت ١٩٥ هـ) المجلد الأول ، بتحقيق ايفالد فاغنر (النشريات الإسلامية) القاهرة — ١٩٥٨ م .

٤٤ ـ ديوان أبي تمام الطائي : (ت ٢٣١ هـ) ، (١ — ٣) ، بتحقيق محمد عبده عزام — القاهرة — ١٩٥١ م ، (دار المعارف) .

٤٥ ـ الديارات : لأبي الحسن علي الشابشتي (ت ٣٨٨ هـ) ، تحقيق كوركيس عواد ـ بغداد ـ ١٩٥١ م . وقد طبع ثانية في بغداد سنة ١٩٦٦ م . وفيه اضافات جليلة .

٤٦ ـ ديوان النابغة الذبياني : طبعة مكتبة دارصادر — بيروت ١٩٥٣ م .

[ذ]

٤٧ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة : القسم الأول من الجزء التاسع اغا بزرك الطهراني ـ طهران ـ ١٩٥٥ م .

[ر]

٤٨ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : لأبي القاسم

جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة تحت رقم (٣٨٦) ، (١ – ٤) أجزاء :

[ز]

٤٩ – زهر الآداب وثمر الألباب : (١ – ٤) لأبي اسحق ابراهيم الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) ، شرح الدكتور المرحوم زكي مبارك (ت ١٩٥٢ م) – القاهرة .

٥٠ – الزهرة : (النصف الأول) لأبي بكر محمد الاصفهاني (ت ؟) نشره الدكتور لويس نيكل – بمساعدة الشاعر ابراهيم طوقان – بيروت – ١٩٣٢ م .

[س]

٥١ – سمط اللآلي (١ – ٢) لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمني – القاهرة – ١٩٣٦ م .

[ش]

٥٢ – شرح ديوان الحماسة : لأبي علي المرزوقي (ت ٤٢١ هـ) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون (١ – ٤) القاهرة – ١٩٥١ م .

٥٣ – شرح مقامات الحريري : (١ – ٢) لأبي العباس أحمد

المعروف بالشريشي (ت ٦١٩ هـ) – القاهرة – ١٢٨٤ هـ .
٥٤ – الشعر والشعراء : (١ – ٢) لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٤ م .
٥٥ – شعر دعبل بن علي الخزاعي : صنعة الدكتور عبدالكريم الأشتر مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق – دمشق – ١٩٦٤ م .

[ص]

٥٦ – الصناعتين : لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) الاستانة ١٣٢٠ هـ .

[ط]

٥٧ – طبقات الشعراء : عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، (ذخائر العرب) دار المعارف القاهرة – ١٩٥٦ م :
٥٨ – الطرائف الأدبية : عبد العزيز الميمني الراجكوتي – القاهرة ١٩٣٧ م .

[ع]

٥٩ – العقد المفصل : (١ – ٢) حيدر الحلي (ت ١٣٠٤ هـ) بغداد – ١٣٣١ هـ .

٦٠ ـ العقد الفريد : (١ ـ ٦) لأبي عمر أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق أحمد أمين (ت ١٩٥٤ م) وزملائه ، ١٩٤٠ م ـ القاهرة .

٦١ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده : (١ ـ ٢) للحسن ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ ١٩٣٤ م .

٦٢ ـ عيون الأخبار : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، (١ ـ ٤) دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥ م .

٦٣ ـ عيار الشعر : لابن طباطبا (ت ٣٢٢ هـ) تحقيق الدكتور طه الحاجري وزميله ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ م .

٦٤ ـ غرر البلاغة : للحويزي عباس بن سعيد بن ناصر البصري الحويزي ـ مخطوط ـ مكتبة الأوقاف العامة رقمه (٥٦٢٢) .

[ف]

٦٥ ـ فصول التماثيل في تباشير السرور : لحمزة بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٦٠ هـ) ـ القاهرة ـ ١٩٢٥ م .

٦٦ ـ فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ـ ١٩٥١ م .

٦٧ ـ فهارس دار الكتب المصرية : (١ ـ ٨) ـ القاهرة ١٩٢٦ م .

٦٨ – الفهرست : لأبي الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب النديم (ت ٤٣٨ هـ) – القاهرة – ١٣٤٨ هـ .

[ك]

٦٩ – الكامل في التاريخ : لأبي الحسن عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، (١ – ٩) – القاهرة – ١٣٤٨ هـ .

٧٠ – الكامل في اللغة : (١ – ٣) لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق ابراهيم بن محمد الدلجموني الأزهري القاهرة .

٧١ – الكتاب : – مجلة – عادل الغضبان – القاهرة – السنة الثالثة ، المجلد الخامس ، الجزء الأول ، الصادر في يناير ١٩٤٨ م .

٧٢ – الكشكول : محمد بهاء الدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ) القاهرة – ١٢٨٨ هـ ،

[ل]

٧٣ – لسان العرب : لابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) (١ – ٢٠) طبعة بولاق – القاهرة – ١٣٠٠ هـ .

٧٤ – لباب الآداب : أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة .

[م]

٧٥ ـ مدامع العشاق : للدكتور زكي مبارك (ت ١٩٥٢ م) ، القاهرة ـ الطبعة الثانية .

٧٦ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر . (١ ـ ٤) لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٩٤٨ م .

٧٧ ـ مسالك الأبصار : المجلد الأول ـ طبع فقط ، وهو في أكثر من عشرين مجلد ، لابي العباس شهاب الدين أحمد العمري (ت ٧٤٩ هـ) ، بتحقيق أحمد زكي باشا ـ القاهرة ١٩٢٤ م ـ (دار الكتب المصرية).

٧٨ ـ المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين ، شرحه : أبو طاهر اسماعيل البرقي ـ تحقيق محمد بدر الدين العلوي القاهرة ـ ١٩٣٤ .

٧٩ ـ المستطرف من كل فن مستظرف : لشهاب الدين محمد ابن أحمد الابشيهي (ت ٨٥٢ هـ) ـ القاهرة ـ ١٣٠٦ هـ .

٨٠ ـ معاهد التنصيص : لعبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣ هـ) ، (١ ـ ٤) ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ م .

٨١ ـ معجم الشعراء : لأبي عبد الله محمد المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ القاهرة ـ ١٩٦٠ م) .

٨٢ ـ معجم البلدان : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى

(ت ٦٢٦ هـ) ، (١ - ١٠) - القاهرة - ١٩٠٦ م .

٨٣ - الموشح : لمحمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) - القاهرة ١٣٤٣ هـ .

٨٤ - الموشى : محمد بن أحمد المعروف بالوشاء (ت ٣٢٥ هـ) القاهرة - ١٣٢٤ هـ .

٨٥ - المحاسن والمساوىء : ابراهيم بن محمد البيهقي (؟) ، طبعة بيروت - ١٩٦٤ م .

٨٦ - محاضرات الأدباء : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، (١ - ٢) - القاهرة ١٣٢٤ هـ .

٨٧ - مصارع العشاق : لأبي محمد جعفر بن أحمد المعروف بالسراج (ت ٥٠٠ هـ) - القاهرة - ١٩٠٧ م .

٨٨ - المحاسن والأضداد : لأبي عثمان بحرو بن عمر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) - القاهرة - ١٩١٢ م .

٨٩ - من غاب عنه المطرب : لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) بيروت - ١٣٠٩ هـ .

٩٠ - المطول : سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ) - استنبول ١٣٣٠ هـ .

٩١ - المنازل والديار : لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) نشره أنس خالدوف - موسكو - ١٩٦١ م . وطبعة دمشق ، (١ - ٢) - ١٩٦٥ م .

[ن]

٩٢ - الموازنة : لأبي القاسم الحسن الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - ١٩٥٩ م القاهرة .

٩٣ - نقد النثر : المنسوب خطأ لقدامة بن جعفر (ت ٣٢٠ هـ) القاهرة - طبعة الدكتور عبد الحميد العبادي .

٩٤ - نكت الهميان في نكت العميان : صلاح الدين خليل ابن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق أحمد زكي باشا القاهرة - ١٩١٠ م ، وقد أعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المثنى ببغداد .

٩٥ - نهاية الأرب : لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ) ، (١ - ١٨) دار الكتب المصرية ١٣٤٢ هـ

٩٦ - هارون الرشيد : (١ - ٢) للدكتور عبد الجبار الجومرد بيروت .

[و]

٩٧ - الوساطة : علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ) ، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٩٤٥ هـ .

٩٨ - وفيات الأعيان : لأبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) ، (١ - ٦) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٤٨ م . وطبعة سنة ١٢٧٥ هـ ، القاهرة - وقد اشرت اليها في الهامش .

فهرس الشعر

التصويبات

تنبيه : جعلنا [ح] رمزاً للحاشية و [س] رمزاً للسطر .

الصفحة		الصواب
٥	س ١	أقلُّه
١١	س ١	عبد الله
٢١	س ٣	يرمين
٢١	ح س ٢	يصمين
٢٥	ح س ١	تجول فيها
٢٨	س ٣	سوداً
٣٠	س ٦	بالشبيبة
٣٠	س ١٥	جيدةٌ « بالضم والتنوين »
٣١	س ٧	الطرف
٣١	س ٨	عرٍ
٣١	س ١٢	عقدُ « بالضم »
٣٢	س ١١	عظامُها « بضم الميم »
٤٢	ح س ١	القصيدة

الصفحة		الصواب
٤٥	س ٤	المخطُّ
٥١	س ١٠	أودِي
٦١	س ٤	تطيعُه « بضم العين »
٦٤	س ٧	ربْع « بسكون الباء »
٦٥	س ٩	دنّها
٦٦	س ١	مرتجٌ
٧٠	س ٤	في وحشةٍ
٧٤	س ١	المعتفون . الأحواض
٧٤	ح س ١	أفعم ، يفعم : مملوء
٨٠	س ١٠	يومٌ

LES POEMES D'ABI
AL-SHEISE AL-KHUZ'AIE

Par

Abdullah Al-Djibouri

Directeur De La Bibliotheque

D'al - Awqafs - Baghdad

1967—1387

طبع الغلاف في مطبعة البيـان ــ بغداد